أحسن الفوائـد
في أحوال المَساعد*

السيّـد محمّـد جواد الشبيري

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله، وسلام علىٰ عباده الّذين اصطفىٰ، محمّد وعـترته أئـمّة الهدىٰ، واللعن علىٰ أعدائهم إلىٰ يوم اللقا.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أمّـا بعـد:

فهذه رسالة وضعتها في البحث عن مسـعدة ومـن يسـمّىٰ بـه فـي الأسناد، وقد بحثنا فيها عن اتّحاد بعض من يسمّىٰ بمسعدة مع بـعض، وهذا أمر جدير بالبحث خصوصاً مع توثيق بعض هؤلاء ـ وهو مسعدة بن زياد ـ صريحاً، وعدم توثيق غيره من العناوين، فنقول:

المعروف باسم مسعدة في كتب الرجال أربعة: مسعدة بـن صـدقة، مسعدة بن زياد، مسعدة بن اليسع، ومسعدة بن الفرج؛ وقد عدّهم البرقي

(*) هذه الرسالة هي إحدىٰ الرسائل التي صنّفتها في أحوال الرواة وتوحيد المختلفات وتمييز المشتركات منهم في مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية.

في أصحاب الصادق عليه السلام من **رجاله**[١].

وقد عدّ الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام من **رجاله**[٢]: مسعدة بن اليسع البصري، ومسعدة بن صدقة العبسي البصري أبا محمّد، ومسعدة بن زياد الكوفي، وليس بين عناوينهم ترجمة غيرهم.

وقد عدّ الشيخ الطوسي مسعدة بن صدقة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: عامّي، وذكر بعده مسعدة بن زياد[٣].

وقد ترجم النجاشي في **رجاله** لمسعدة بن صدقة العبدي وقال: يكنّىٰ أبا محمّد، قاله ابن فضّال، وقيل: يكنّىٰ أبا بشر، روىٰ عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتب منها كتاب **خُطب أمير المؤمنين** عليه السلام؛ ثمّ قال: «مسعدة بن زياد الربعي، ثقة، عين، روىٰ عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب في الحلال والحرام، مبوّب».

ثمّ ترجم لمسعدة بن اليسع ولمسعدة بن الفرج الربعي[٤]، وقد جعل راوي هؤلاء الأربعة عبد الله بن جعفر ـ الحميري ـ، عن هارون بن مسلم، عنهم.

وقد ترجم لهم الشيخ الطوسي أيضاً في **فهرسته** ناسباً إلىٰ كلّ منهم كتاباً، وراوي الجميع هنا أيضاً هو عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون ابن مسلم، عنهم؛ وقد وصف مسعدة بن الفرج بالربعي[٥].

---

(١) رجال البرقي: ٣٨.

(٢) رجال الشيخ: ٣٠٦ رقم ٤٥٢٠ ـ ٤٥٢٢، وفي الطبعة القديمة: ٣١٤ رقم ٥٤٥ ـ ٥٤٧.

(٣) رجال الشيخ: ١٤٦ رقم ١٦٠٩ ـ ١٦١٠، وفي الطبعة القديمة: ١٣٧ رقم ٤٠ ـ ٤١.

(٤) رجال النجاشي: ٤١٥ ـ ٤١٦ رقم ١١٠٩ ـ ١٠١١.

(٥) الفهرست: ١٦٧ رقم ٧٣٢ ـ ٧٣٥.

وقد ورد ذكر كتاب مسعدة بن زياد الربعي في **رسالة أبي غالب الزراري**[١] أيضاً، وراويه هو هارون بن مسلم.

وقد ورد مسعدة بن صدقة في **رجال الكشّي** وقال: بتري[٢].

وفي **مشيخة الفقيه**[٣]: وما كان فيه عن مسعدة بن صدقة فقد رويته عن أبي ﷺ، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الربعي.

وقال[٤]: وما كان فيه عن مسعدة بن زياد فقد رويته عن أبي ومحمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد.

هذا ما وقفت عليه من عبارات الأصحاب حول هؤلاء الأربعة، وهناك رجال آخرون من أصحاب الصادق عليه السلام بهذا الاسم ليسوا بأرباب كتب ولا مشهورين فلم نتعرّض لهم.

كما أنّ مسعدة بن الفرج الربعي غير مذكور في الإسناد في موضع، فلا نطيل الكلام بالبحث عنه، ولنقتصر على الثلاثة: مسعدة بن صدقة، مسعدة بن زياد، ومسعدة بن اليسع.

وتنقيح الكلام حول هؤلاء يتم ضمن بحوث:

---

(١) رسالة أبي غالب الزراري: ١٨٣ رقم ١٢٠.

(٢) رجال الكشّي: ٣٩٠ رقم ٧٣٣، وقد عدّ فيه جماعة من رجال العامّة فقال: فأمّا مسعدة بن صدقة بتري (فبتري ظ).

(٣) مشيخة الفقيه: ٤٤٠.

(٤) مشيخة الفقيه: ٥٢٩.

البحث الأوّل
في أوصافهم

تقدّم عن النجاشي **ورسالة أبي غالب الزراري** وصف مسعدة بن زياد بالربعي، وهذا الوصف ورد في **أمالي الشيخ الطوسي**[١] أيضاً وفي كتاب **محاسبة النفس**[٢] للسيّد ابن طاووس ما نصّه: رأيت في كتاب مسعدة بن زياد الربعي من أُصول الشيعة.

وقد وُصِفَ مسعدة بن زياد بالعبدي في التهذيب ٣١٤/٧ ح ١٣٠٣ ـ وفيه كلام سيأتي في البحث السادس ـ **وأمالي الشيخ الطوسي**[٣]؛ وهذا لم يرد في كتب الرجال.

وأمّا مسعدة بن صدقة فقد وصفته كتب الرجال بالعبسي تارة وبالعبدي أُخرىٰ، إلّا أنّي لم أجد وصف ابن صدقة بالعبسي في سند، ووجدت وصفه بالعبدي في سند واحد[٤]، والمتكرّر في الإسناد وصفه

---

(١) أمالي الشيخ: ٥٤٣ ح ١١٦٥، مج ٢٠ ح ١.

(٢) محاسبة النفس: ١٤.

(٣) أمالي الشيخ: ٢٠٣ ح ٣٤٦، مج ٧ ح ٤٨.

(٤) أمالي الشيخ: ٥٧٢ ح ١١٨٥، مج ٢٢ ح ١١، وفيه: رجاء بن يحيىٰ بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسرّ من رأىٰ سنة أربعين ومائتين، قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة العبدي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام ...، لكن رواه في البحار ٤٦٧/٧٥ ح ١٦ وفيه: رجاء بن يحيىٰ عن هارون بن زياد، عن الصادق عليه السلام، وفي السند خلل واضح، إذ أنّ ورود كلمة «زياد» في السند محلّ تدقيق، فقد يشير إلىٰ أنّ في أصل نسخة المجلسي من **أمالي الشيخ** كان بدل مسعدة بن صدقة: مسعدة بن زياد، فتأمّل.

بالربعي[١]، وهو لم يرد في كتب الرجال إلّا في **مشيخة الفقيه** كما تقدّم، والمشيخة معدودة في كتب الرجال.

فالموصوف بالعبدي اثنان: مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد، كما إنّهما يوصفان بالربعي أيضاً كمسعدة بن الفرج، فلذلك قد يشكل تعيين المراد من مسعدة الربعي في سند في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٧ ح ١٠١ بسنده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة الربعي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أوّل يوم من شهر رمضان في مسجد الكوفة...

لكنّ الظاهر كون المراد منه هو مسعدة بن صدقة الربعي، إذ إنّ له كتاب **خطب أمير المؤمنين** عليه السلام ـ كما تقدّم عن النجاشي ـ وقد وردت رواياته لخطبه عليه السلام في مصادر كثيرة[٢].

---

(١) التهذيب ٣/ ٢٦٠ ح ٧٢٩، ٩/ ١٧٣ ح ٧٠٦ ـ وهو مأخوذ من الفقيه ٤/ ١٨٢ ح ٥٤١٣ من غير تصريح ـ، الفقيه ٣/ ٥٦٠ ح ٤٩٢٤، ٤/ ١٨٦ ح ٥٤٢٧، علل الشرائع: ٥٥٧ ح ١، وص ٥٦٦ ح ٢، الخصال: ٣٥١ ح ٢٧، وص ٤١٦ ح ٧، دلائل الإمامة: ٥٣٠ ح ٥٠٥، قرب الإسناد: ٦٢ ح ١٩٨.

(٢) قد صرّح في جملة من الروايات لمسعدة بن صدقة بخطب أمير المؤمنين عليه السلام أو بكونها ممّا قاله عليه السلام على المنبر أو كان فيها خطابه عليه السلام بصيغة: «أيّها الناس»، فيشهد ذلك على كونها من خطبه عليه السلام، والظاهر أخذها من كتاب مسعدة بن صدقة في ذلك.

لاحظ: الكافي ١/ ٦٠ ح ٧، ٢/ ٢١٩ ح ١٠، ٥/ ٤ ح ٦، ٨/ ٦٣ ح ٢٢، الأمالي ـ للصدوق ـ: مج ٢٣ ح ٥، علل الشرائع: ٥٢٢ ح ٦، كمال الدين: ٣٠٢ ح ١١، التوحيد: ٤٨ ح ١٣، الإرشاد ـ للمفيد ـ ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٦/ ٣٩٨، تفسير العيّاشي ١/ ٧ ح ١٦، وص ١٦٣ ح ٥، وص ٢٤٢ ح ١٣٣، ٢/ ٩ ح ١٢٧، وص ٢٨٢ ح ٢٢، دلائل الإمامة: ٥٣٠ ح ٥٠٥، قرب الإسناد: ١٢ ح ٣٨، وص ٥٥ ح ١٨٠، وص ٧٦ ح ٢٤٥، الاحتجاج ١/ ٦٢٦، الرجعة: ١٩٥.

وأمّا مسعدة بن اليسع فلم يذكر لقبه في كتبنا الرجالية، وقد ترجمت له كتب العامّة بعنوان: مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي البصري، مصرّحين بروايته عن الصادق عليه السلام [1]، وقد وردت رواية هارون بن مسلم عن مسعدة بن اليسع الباهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قرب الإسناد: ١٥٩ ح ٥٨١.

وممّا ذكرنا يظهر وقوع سهو في طبعة الكافي ٦/٥٢٤ ح ٢ ففيه: بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا، عن ابن أُخت

ولمسعدة بن صدقة روايات أُخرىٰ لا يبعد كونها من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، لاحظ: الكافي ١/٥٤ ح ٦، ٥/٥٣٤ ح ١، ٦/٤٣ ح ٩، وص ٢٢٠ ح ٩، وص ٣٢٣ ح ٥، ٨/٢٣٩ ح ٣٢٦، علل الشرائع: ٤٦٣ ح ٨، تفسير العيّاشي ١/١٠٢ ح ٣٠٠، ٢/١٧ ح ٤٢، قرب الإسناد: ٧٣ ح ٢٣٥.

وقد وردت روايات كثيرة أُخرىٰ لمسعدة بن صدقة تنتهي إلىٰ الإمام عليّ عليه السلام فلاحظ: الكافي ١/٥٧ ح ١٧، ٢/٣٠٠ ح ١، وص ٦٧٠ ح ٥، ٣/١١٨ ح ٦، ٤/٢٢ ح ١، وص ٤٤ ح ١، وص ١١٥ ح ٢، وص ١٢٥ ح ٢، وص ٥٤٦ ح ٢٩، ٥/٣١ ح ٢، وص ٣٥٢ ح ١، ٦/٢٢١ ح ١، ٧/٤٦٠ ح ١، التهذيب ١/٣٣١ ح ٩٦٨، ٣/٣٣٢ ح ١٠٤١، ٤/٢٨١ ح ٨٥٠، وص ٢٩٩ ح ٩٠٥، ٦/١٤٧ ح ٢٥٩، ٩/١٦٢ ح ٦٦٥، وص ١٧٣ ح ٧٠٦، ١٠/٨١ ح ٣١٥، الفقيه ٢/٧١ ح ١٧٦٢، ٣/٢٩٢ ح ٤٠٤٨، تفسير القمّي ٢/٦٠، تفسير العيّاشي ١/١٣ ح ٧، وص ٣٨٤ ح ١٢٧، ٢/١٧ ح ٥٤٢، وص ٢٠٣ ح ٥، وص ٢٢٣ ح ٧، المحاسن: ٥٨٥ ح ٨١، تفسير فرات: ٥٦ ح ١٤ وفيه: مسعدة، والمراد ابن صدقة، بقرينة ما في صفحة ٣٦٤ ح ٤٩٤ وغيرها، الحجّة علىٰ إيمان أبي طالب: ١٢٩، قرب الإسناد: ١ ح ١، وص ١٠ ح ٣٣، وص ١١ ح ٣٥، وص ١٢ ح ٣٧، وص ١٣ ح ٣٩، وص ٤٥ ح ١٤٧، وص ٥٠ ح ١٦١ - ١٦٣، وص ٦٣ ح ٢٠١، وص ٧٠ ح ٢٢٥، وص ٧٢ ح ٢٣٣.

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ٨/٢٠٢٩، الكامل في الضعفاء - لابن عديّ - ٦/٣٩٠ ح ٢٥٤ = ١٨٧٥، الجرح والتعديل - للرازي - ٨/٣٧٠ رقم ١٦٩٣، كتاب المجروحين - لابن حبّان - ٣/٣٥ وقد صرّحت هذه الثلاثة بروايته عن جعفر بن محمّد عليه السلام، انظر: هامش لسان الميزان ٦/٦٩١.

الأوزاعي، عن مسعدة بن اليسع، عن قيس الباهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يحبّ أن يستعط بدهن السمسم.

و«عن» قبل قيس مصحّف «بن» كما ورد في بعض مخطوطاته ونقله عنه كذلك في **الوسائل**[1].

وممّا يؤكّد تصحيف المطبوعة أنّ أحمد بن أبي عبد الله البرقي قد روىٰ في مواضع من **المحاسن** عن بعض أصحابنا، عن ابن أُخت الأوزاعي، عن مسعدة بن اليسع، عن أبي عبد الله عليه السلام[2]، وقد صرّح في موضع منها بمسعدة بن اليسع الباهلي[3].

وقد وصفت بعض كتب العامّة مسعدة بن اليسع باليشكري كما سيأتي في البحث الآتي.

وقبل أن نشرع في أدلّة اتّحاد بعض هؤلاء الثلاثة يجب أن نبحث عن إمكان الاتّحاد وهو موقوف علىٰ البحث في أنّه هل يمكن اجتماع العبدي مع الربعي مثلاً في النسب؟! وهكذا في سائر الأوصاف، فقد عقدنا لتحقيق ذلك البحث الآتي.

(١) وسائل الشيعة ٢ / ١٦٩ ح ١٨٤٣ وقد نقله مصحّفاً كما في بحار الأنوار ١٦ / ٢٩٠ ح ١٥٤.

(٢) المحاسن: ٤٥٩ ح ٣٩٩، وص ٤٧٦، وص ٥٧٠ ح ٤ بزيادة: «رفعه» بعد «بعض أصحابنا»، وص ٥٧٦ ح ٣٠.

(٣) المحاسن: ٤٩١ ح ٥٧٩.

البحث الثاني
في اجتماع هذه الأوصاف بعضها مع بعض

قال السمعاني في الأنساب ٤/١٣٥: العبدي: ... هذه النسبة إلىٰ عبد القيس في ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخيّر بين أن يقول: عبدي أو عبقسي[١].

وقال في ٣/٤٣: الرَبَعي: ... هذه النسبة إلىٰ ربيعة بن نزار، وقلّما يستعمل ذلك، لأنّ ربيعة بن نزار شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ استغني بالنسب إليها عن النسب إلىٰ ربيعة[٢]...

فاجتماع العبدي والربعي واضح.

وأمّا العبسي، فهو منسوب إلىٰ عبس بن بغيض من قيس عيلان، أو إلىٰ بهثه بن سليم من قيس عيلان أيضاً[٣]، أو إلىٰ عبس بن هوازن من الأزد[٤]، فهذه النسب لا تجتمع مع الربعي.

أمّا الأوّلان فلأنّ قيس عيلان من ولد مضر ـ أخي ربيعة بن نزار ـ.

وأمّا الأخير فلأنّ الأزد من قحطان، وربيعة من عدنان.

---

(١) جمهرة النسب: ٥٨٢، كتاب النسب ـ للقاسم بن سلّام ـ: ٣٤٦، المعارف: ٩٢، الاشتقاق: ١٧، جمهرة أنساب العرب: ٢٩٧.

(٢) انظر ما ورد في الهامش السابق.

(٣) نهاية الإرب: ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ١٢٤١ ـ ١٢٤٢، النسب ـ للقاسم بن سلّام ـ: ٢٥٣ ـ ٢٥٨ (وعنوان العبّاس بن مرداس في ص ٢٥٥)، الطبقات ـ لخليفة بن خيّاط ـ: ١٠٠ رقم ٣٣٥، وص ٣٠٨ رقم ١٤٠٧.

(٤) الأنساب ـ للسمعاني ـ ٤/١٤٠، وفيه: «جماعة ينسبون إلىٰ عبس مراد» ولم أتحقّق من نسب هؤلاء، فلاحظ.

لكن ذكر أبو عبيد في كتابه **النسب**[١] في عداد نسب بني عبس: فمن قطيعة بن عبس: حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن اليمان.

وذكر أيضاً: ومنهم بنو رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة.

فقد يوهم ذلك اجتماع العبسي والربعي بكون الربعي منسوباً إلى ربيعة بن عمرو بن اليمان أو ربيعة بن مازن.

لكن قد نبّه في مقدّمة **قاموس الرجال** ـ الفصل السادس ـ بأنّه «ليس كلّ مسمّىً باسم من العرب قبيلة أو بطناً ينسب إليه» ولا تعلم القبائل والبطون إلّا من الكتب المختصّة بها وتصريح أرباب الفن بذلك، ولم نجد من ذكر الربعي منسوباً إلى أحد هذين.

فالظاهر عدم اجتماع العبسي والربعي في النسب، ووقوع تصحيف في عنوان مسعدة بن صدقة العبسي في **رجال الشيخ**، والصواب إمّا العبدي، أو العبقسي، وكلاهما منسوب إلى عبد القيس في ربيعة ـ كما تقدّم ـ، واللفظان ـ خصوصاً العبقسي ـ شبيهان بالعبسي كثيراً، فلا بعد في تصحيف أحدهما إلى العبسي.

هذا، وقد ورد في تفسير فرات: ٣٦٤ رقم ٤٩٤ مسعدة بن صدقة العيسي، والعيسي لم أجده في كتب الأنساب، وهو أيضاً مصحّف العبقسي أو العبدي.

أمّا الباهلي، فهو منسوب إلى باهلة من أعصر من قيس عيلان[٢]، فلا

---

(١) النسب: ٢٤٩.

(٢) جمهرة النسب: ٤٧٩، النسب ـ للقاسم بن سلّام ـ: ٢٥١، المعارف: ٨٠، الاشتقاق: ٢٦٩ وص ٢٧١، الطبقات ـ لخليفة بن خيّاط ـ: ٩٤ رقم ٣٠٢، نهاية

يجتمع مع الربعي في النسب، لكن عنون في **الجرح والتعديل** مسعدة بن اليسع بن قيس اليشكري الباهلي بصري[١]، ويشكر من ولد بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ـ وهذا أخو عبد القيس ـ وهم من بني ربيعة بن نزار[٢]، فاليشكري يجتمع في النسب مع الربعي ولا يجتمع مع العبدي.

وأمّا اجتماع اليشكري والباهلي في عنوان مسعدة بن اليسع، فلعلّ أحدهما بولاء العتق أو النزول أو سائر وجوه النسب.

فتحصّل من مجموع ما ذكرنا أنّه لا إشكال من جهة اللقب في إمكان اتّحاد مسعدة بن زياد العبدي ـ أو الربعي ـ مع مسعدة بن صدقة الربعي ـ أو العبدي ـ، كما لا إشكال في اتّحاد مسعدة بن اليسع مع من وصف بالربعي وإنْ كان اجتماع ابن اليسع مع من وصف بالعبدي في النسب مشكل.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الإرب: ١٦١ رقم ٥٦٥، الأنساب ـ للسمعاني ـ ١/ ٢٧٥، جمهرة أنساب العرب: ٢٤٤ وص ٢٤٥.

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٠ رقم ١٦٩٣.

(٢) جمهرة النسب: ٤٨٦، النسب ـ للقاسم بن سلّام ـ: ٣٤٦، المعارف: ٩٦، الاشتقاق: ٣٣٩، الطبقات ـ لخليفة بن خيّاط ـ: ١١٢، وص ٣٠٩، وص ٣٤٣، وص ٣٥٨ رقم ١٧١١.

البحث الثالث

في وحدة المسمّىٰ بمسعدة بن صدقة ، وتعدّده

قد مرّ مسعدة بن صدقة الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام ويروي عنه هارون بن مسلم ، وقد ذكر الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام في رجاله : ١٤٦ رقم ١٦٠٩ = ٤٠ ، مسعدة بن صدقة وقال : عاميٌّ ، وقد جعله في معجم الرجال ١٣٩/١٨ غير المتقدّم وآستند في ذلك إلىٰ وجوه :

الأوّل : لم يُذكر في **رجال الشيخ** في باب أصحاب الصادق عليه السلام **وفهرسته ورجال النجاشي** كون مسعدة بن صدقة عامّياً .

الثاني : إنّ النجاشي ذكر مسعدة بن صدقة ـ شيخ هارون بن مسلم ـ وقال : « روىٰ عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام » وآقتصاره علىٰ ذلك يدلّ علىٰ أنّه لم يروِ عن الباقر عليه السلام .

الثالث : إنّ هارون بن مسلم روىٰ عنه سعد بن عبد الله ـ المتوفّىٰ حدود ٣٠٠ هـ ـ وعبد الله بن جعفر الحميري الذي هو في طبقة سعد وتبعد روايتهما عن أصحاب الباقر عليه السلام بواسطة واحدة .

لكنّ هذه الوجوه غير تامّة .

إذ يرد علىٰ الوجه الأوّل ، أنّ عدم ذكر جميع خصوصيات الرجال في ترجمتهم غير عزيز خصوصاً في **رجال الشيخ** فقد كثرت ترجمته لرجل واحد في بابين أو أكثر وعدم ذكر جميع الخصوصيات في بعض التراجم[1]

---

(١) كما في سهل بن زياد ، فوثّقه في باب أصحاب الهادي عليه السلام من **رجاله** ، وسكت عنه في باب أصحاب الجواد وباب أصحاب العسكري عليهما السلام ، بل ضعّفه في

ومنشأ ذلك اختلاف مصادر الكتاب في المواضع كما حقّقناه في محلّه.

وأمّا الوجهان الأخيران فلهما بحث مشترك، ولكلٍّ منهما بحث مستقلّ.

أمّا البحث المشترك، فيرد عليهما:

أوّلاً ـ نقضاً ـ: إنّ الشيخ الطوسي ذكر في أصحاب الباقر عليه السلام مسعدة ابن زياد ـ بعد مسعدة بن صدقة، فعليه يجب أن يتعدّد مسعدة بن زياد أيضاً، فإنّ النجاشي لم يذكر في ترجمة مسعدة بن زياد إلّا أنّه روىٰ عن أبي عبد الله عليه السلام، فاقتصاره دليل علىٰ عدم كونه من أصحاب الباقر عليه السلام، وراوي مسعدة بن زياد في الكتب هو هارون بن مسلم أيضاً ـ كما تقدّم ـ مع أنّه قدس سره لا يقول بتعدّد مسعدة بن زياد.

وثانياً ـ حلّاً ـ: إنّ هذين الوجهين لو تمّا وأغمضنا عمّا سيجيء من الإشكال فيهما لَما كان دليلاً علىٰ التعدّد، بل دلالتهما علىٰ سهو الشيخ في جعل مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد من أصحاب الباقر عليه السلام أقرب لرؤيته ـ مثلاً ـ في الأسانيد المصحّفة ولم يلتفت إلىٰ تصحيفها ـ كما سيجيء إن شاء الله ـ.

إنْ قلت:

يجري أصالة عدم الخطأ في عدّ الشيخ إيّاهما في أصحاب الباقر عليه السلام فيتمّ المطلوب.

قلت:

هذا الأصل غير جارٍ، إذ يلزم منه القول بتعدّد مسعدة بن صدقة

الفهرست: ٨٠ رقم ٣٢٩، وص ١٤٥ رقم ٦١٢، والاستبصار ٣/ ٢٦١ ح ١٣.

ومسعدة بن زياد ـ على الفرض ـ مع أنّ لازم تعدّد العنوانين وقوع خطأ آخر في عدم ذكر أوصافهما في بابَي أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام بما يرفع الإبهام عنهما.

فأصل الخطأ ـ على الإجمال ـ مسلّم إمّا في عدم ذكر المميّزات، أو في عدّهما من أصحاب الباقر عليه السلام، فلا يجري الأصل مع هذا العلم الإجمالي.

هذا، مع أنّ مبنى جريان أصالة عدم الخطأ هو ندرة الخطأ، فلا يجري في ما استلزم وقوع أمرٍ نادرٍ آخرَ مثله بل أندر، وتعدّد مسعدة بن صدقة أو مسعدة بن زياد في عصرين متقاربين في أصحاب الحديث من رواة الأئمّة مع غرابة الاسم وآسمَي الأبوين لو لم يكن أندر من خطأ الشيخ قدس سره في عدّ رجل من أصحاب الباقر عليه السلام لم يكن أكثر احتمالاً فلا مجال لأصالة عدم الخطأ أصلاً.

أمّا البحث المستقلّ للوجه الثاني، فيرد عليه أنّ عدم ذكر النجاشي لكون مسعدة بن صدقة من أصحاب الباقر عليه السلام يمكن أن يكون لعدم عثوره على ذلك فإنّه نادر جزماً[1]، فغاية ما في النجاشي عدم حكمه بكونه من أصحابه عليه السلام لا حكمه بعدمه.

مع أنّه يمكن أن يكون قد عثر على بعض الأسانيد في ذلك، لكنّه رآها مصحّفة[2]، فالخلاف بينه وبين الشيخ إذاً إنّما يكون في استناد الشيخ إلى أسانيد يراها النجاشي مصحّفة، فلا شهادة في ذلك على التعدّد أصلاً.

---

(١) لم أجد ذلك في ما بأيدينا إلّا في تفسير العيّاشي ١ / ١٣ ح ٧، وص ٣٨٤ ح ١٢٧.

(٢) فإنّ المورد الثاني المتقدّم عن تفسير العيّاشي ١ / ٣٨٤ ح ١٢٧، وفيه: عن أبي جعفر محمّد بن علي، رواه في بحار الأنوار ٦ / ٣١٢ ح ١٢ عن التفسير وفيه: عن جعفر بن محمّد، فيمكن وقوع هذا التصحيف في ما أشبهه أيضاً.

وأمّا الوجه الثالث، فيرد عليه أنّ صاحب **معجم الرجال** كان يقول في ترجمة هارون بن مسلم بأنّه: روىٰ عن بريد بن معاوية، وبريد هو من أصحاب الباقر عليه السلام قطعاً وروايته عنه عليه السلام كثيرة، بخلاف مسعدة بن صدقة الذي لو كان من أصحابه ورواته عليه السلام لكانت روايته عنه عليه السلام نادرة، فإذا قبل رواية هارون بن مسلم عن بريد، فروايته عن مسعدة بن صدقة ـ وهو من أصحاب الباقر عليه السلام ـ أَوْلىٰ بالقبول.

وينبغي هنا أن نشير إلىٰ أنّ الفاصل الزمني بين وفاة سعد بن عبد الله وبين وفاة الباقر عليه السلام هو ١٨٦ سنة تقريباً، فإذا كان بينهما ثلاث وسائط فلا يحتاج كلّ منهم إلىٰ عمر أكثر من ٨٢ سنة.

توضيحه: أنّه لو كان عمر سعد بن عبد الله ٨٢ سنة لكانت ولادته في سنة ٢١٨، فلو كان سنّه عند وفاة هارون بن مسلم عشرين سنة ـ وهذه السنّ ممّا يصحّ أن يأخذ الرجل الحديث قبلها كاملاً ـ لكانت وفاة هارون ابن مسلم سنة ٢٣٨، ولو كان عمره أيضاً ٨٢ سنة لكانت ولادته في سنة ١٥٦، ولو كان سنّه عند وفاة مسعدة بن صدقة عشرين سنة لكانت وفاة مسعدة بن صدقة في سنة ١٧٦، فهو يصحّ أن يأخذ عن الباقر عليه السلام وسنّه عشرون مع كون عمره أيضاً ٨٢ سنة فقط.

فرواية سعد بن عبد الله عن أصحاب الباقر عليه السلام ليست مستحيلة أو ملحقة به.

نعم، لا ننكر بعدها بالنظر إلىٰ المعهود في الإسناد، لكن لو قلنا بكون واحد من السلسلة من المعمّرين لارتفع الاستبعاد بالمرّة.

إذا عرفت ذلك قلنا: قد اختار في معجم الرجال ١٩ / ٢٣٠ في ترجمة هارون بن مسلم كونه من المعمّرين، وأستدلّ عليه بما حاصله: أنّ هارون

ابن مسلم يروي مكاتبة عن صاحب الدار عليه السلام ، وروىٰ عن بريد بن معاوية في الكافي ٥/٣٣٦ ح ١ ، ٦/٤٤٠ ح ٥ ، ٨/٧٩ ح ٣٥ ، وبريد بن معاوية مات في حياة الصادق عليه السلام ، فلا بُدّ أن يكون عمر هارون بن مسلم قريباً من مائة وثلاثين سنة ، وآلله أعلم . انتهىٰ .

فلو صحّت رواية هارون بن مسلم عن بريد ـ المتوفّىٰ في حياة الصادق عليه السلام ـ لكانت ولادة هارون بن مسلم في حدود سنة ١٣٠ أو ما قبلها فروايته عن أصحاب الباقر عليه السلام ـ المتوفّىٰ سنة ١١٤ ـ في غاية السهولة .

والتحقيق : إنّ جميع ما ذكرنا مبنيّ علىٰ ما تسلّمه في **معجم الرجال** من رواية هارون بن مسلم عن بريد العجلي ، وهي غير تامّة ؛ فإنّها لم ترد إلّا في ثلاثة موارد أشار إليها في **معجم الرجال** وفي البصائر : ٣٧١ ح ١١ ، والجميع مصحّفة .

توضيحه : أنّ في الكافي ٥/٣٣٦ ح ١ : علي بن محمّد ، عن صالح ابن أبي حمّاد ، عن هارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية . . .

وقد ورد في بعض النسخ ـ حكاه عنها سيّدنا[1] دام ظلّه ـ : مروان بن مسلم ، وهو الظاهر ، فقد روىٰ مروان بن مسلم عن بريد بن معاوية في جملة من الأسانيد[2] .

لكن يشكل ذلك بأنّ طبقة صالح بن أبي حمّاد لا تتناسب مع الرواية عن مروان بن مسلم مباشرة ، وحلّ الإشكال : أنّ الظاهر وقوع سقط في السند

---

(١) المراد من «سيّدنا» هنا وفي جميع الموارد : سماحة آية الله الوالد مدّ ظلّه .

(٢) الكافي ١/١٧٧ ح ٤ ، التهذيب ٧/٣٩٩ ح ١٥٩٦ ، كامل الزيارات : ١٩ ح ٣ ، الرجعة : ١٧٧ ، رجال الكشّي : ٣١٤ رقم ٥٦٨ ، التنزيل والتحريف ـ للسيّاري ـ (مخطوط) سورة الجنّ ٧٢ : ١٦ ، لاحظ أيضاً : الكافي ٧/٢٣٥ ح ٧ ـ عنه التهذيب ١٠/٢٧ ح ٨٦ من غير تصريح ـ ومثله في الفقيه ٤/٤٤ ح ٥٠٥١ وعلل الشرائع : ٥٤٦ ح ١ .

بينهما، ولا يبعد كونه ابن فضّال، فقد روىٰ صالح بن أبي حمّاد عن ابن فضّال في نفس المجلّد من الكافي ٥/ ٩٩ ح ٢، وص ٣٨٣ ح ١ و ٢ وفي الكافي ٢/ ٣٥٠ ح ٣، ورواية ابن فضّال عن مروان بن مسلم كثيرة جدّاً، وقد أشار الشيخ في **الفهرست** في ترجمة مروان بن مسلم إلىٰ رواية الحسن ابن علي بن فضّال عنه بكتابه[1].

فممّا ذكرنا يظهر أنّ في سند الكافي ٨/ ٧٩ ح ٣٥: «الحسن بن علي ابن فضّال، عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهارون ابن مسلم، عن بريد بن معاوية» تصحيفاً، والصواب: مروان بن مسلم.

يبقىٰ مورد واحد ممّا مرّ عن **معجم الرجال** وهو ما في الكافي ٦/ ٤٤٠ ح ٥: «محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الجسين، عن محمّد بن أسلم، عن هارون بن مسلم، عن بريد بن معاوية»، فقد حكىٰ سيّدنا ـ دام ظلّه ـ هنا أيضاً عن بعض النسخ: «مروان بن مسلم»، وهو الأظهر، فإنّه يشهد عليه ـ مضافاً إلىٰ ما مرّ ـ أنّ الكليني روىٰ عن هارون بن مسلم بواسطة واحدة ـ وهو عليّ بن إبراهيم ـ في الأغلب، فروايته عنه هنا بثلاث وسائط غريبة جدّاً، وهارون بن مسلم في طبقة محمّد بن الحسين (بن أبي الخطّاب) فروايته عنه بتوسّط محمّد بن أسلم غريبة.

نعم، لم نجد رواية محمّد بن أسلم عن مروان بن مسلم في غير هذا السند، كما لم نجد روايته عن هارون بن مسلم في غيره، لكن روايته عن مروان بن مسلم تساعدها الطبقة بخلاف روايته عن هارون بن مسلم.

وأمّا ما أشرنا إليه من سند البصائر: ٣٧١ ح ١١ ـ وهو ما ورد بسنده

---

(١) فهرست الشيخ: ١٦٩ رقم ٧٤٠.

عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن بريد ـ فهو أيضاً مصحّف؛ والصواب: مروان بن مسلم، كما نقله عنه في بحار الأنوار ٧٦/٢٦ ح ٣١، وقد أورده في الكافي ١٧٧/١ ح ٤ بسنده عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، ويؤكّده أنّ علي بن يعقوب الهاشمي يروي كتاب مروان بن مسلم، كما أشار إليه في رجال النجاشي: ٤١٩ رقم ١١٢٠، وقد روىٰ عنه في مشيخة الفقيه ٤٧٧/٤.

فتحصّل أنّ هارون بن مسلم في جميع هذه الأسانيد مصحّف مروان ابن مسلم، وتشابه هارون ومروان بعد حذف ألفهما كما كان مرسوماً في الخطوط القديمة لا تخفىٰ علىٰ ذي مسكة، فليس هارون بن مسلم من رواة بريد، ولم يثبت كونه راوياً عن أصحاب الباقر عليه السلام.

ولذلك نقول: إنّ في صحّة ما ذكره الشيخ من عدّ مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد في أصحاب الباقر عليه السلام تأمّلاً، خصوصاً مع ندرة رواية مسعدة بن صدقة عن الباقر عليه السلام، وكون بعضها مصحّفة ظاهراً، ويحتمل ذلك في الباقي ـ كما تقدّم ـ.

وأمّا مسعدة بن زياد فلم نجد روايته عن الباقر عليه السلام في ما بأيدينا من الكتب أصلاً، ولا يناسبها الطبقة أيضاً.

فلا يبعد القول بوقوع خلل في مصدر كلام الشيخ رحمه الله، بأن يكون ـ مثلاً ـ مسعدة بن زياد عن جعفر، في بعض المواضع، فحيث كان الغالب التعبير عن الصادق عليه السلام بكنية أبي عبد الله فالناسخ إذا رأىٰ كلمة «جعفر» سها وكتب بدله «أبي جعفر» فصار مسعدة بن زياد راوياً عن الباقر عليه السلام فأخذه أرباب الرجال فعدّوه من أصحابه عليه السلام، وسرىٰ ذلك إلىٰ **رجال الشيخ الطوسي**، وكذلك الأمر بالنسبة إلىٰ مسعدة بن صدقة.

وكيف كان، فلا دليل على تعدّد مسعدة بن صدقة، بل هو واحد.

وفي الختام ينبغي الإشارة إلى نكتة وهي أنّ مسعدة بن صدقة قد وصفه الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام بالعامّية، لكن الكشّي قد ذكر في **رجاله** أنّ مسعدة بن صدقة بتري[1] والبتري في كلامه مقابل العامّي فقد عدّ جماعة في نفس الموضع وذكر أنّهم عامّيون ومع ذلك وصف مسعدة بن صدقة بالبترية، فقد يوهم ذلك تغاير مسعدة بن صدقة في **رجال الشيخ** (باب أصحاب الباقر عليه السلام) و**رجال الكشّي**.

لكنّ البترية كانت من فرق العامّة إذ صحّحوا خلافة المتقدّمين على علي عليه السلام، لكن كان اعتقادهم أنّ الإمامة كانت في الأصل لعليّ عليه السلام وهي من الحقوق القابلة للتفويض! وقد فوضها عليه السلام إلى من تقدّمه فصحّت خلافة الثلاثة المتقدّمين عليه، فباعتبار قولهم بأنّ الإمامة كانت لعليّ عليه السلام في أصل الشرع صحّ عدّهم في قبال العامّة أيضاً.

مع أنّ أصل دلالة التقابل على التباين محلّ إشكال، بل يصحّ ذلك إذا كان بين العنوانين عموم وخصوص أيضاً؛ فافهم.

إذا عرفت ذلك نقول: كلمات علماء الرجال كالصريح في جعلهم مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد ومسعدة بن اليسع متغايرين، لكن هناك وجوه ذكرت أو يمكن أن تذكر لاتّحاد هؤلاء أو بعضهم مع بعض، سنذكرها تباعاً ونبحث أنّها هل تقاوم كلمات أئمّة الرجال أم لا؟

❀ ❀ ❀

(١) رجال الكشّي: ٣٩٠ رقم ٧٣٣.

البحث الرابع
في اتّحاد مسعدة بن صدقة مع مسعدة بن اليسع

قد يقال بأنّ مسعدة بن صدقة هو مسعدة بن صدقة بن اليسع ، فيصحّ اتّحاده مع مسعدة بن اليسع بوقوع اختصار في هذا العنوان والنسبة إلىٰ الجدّ فيه[١] .

وأمّا كون اليسع هو جدّ مسعدة بن صدقة فقد استدلّ عليه بما ورد في الكافي ٣٢٣/٦ ح ٥ بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ابن اليسع ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تدمنوا أكل السمك ، فإنّه يذيب الجسد .

ولعلّه متّحد في الأصل مع ما ورد في المحاسن : ٤٧٦ ح ٤٨٧ عن بعض أصحابنا ، عن ابن أُخت الأوزاعي ، عن مسعدة بن اليسع ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السمك الطري يذيب اللحم .

فبالمقارنة بينه وبين نقل **الكافي** يظهر اتّحاد مسعدة بن صدقة مع مسعدة بن اليسع ، ويؤيّد اتّحادهما ما ورد في الكافي ٦٥٢/٢ ح ٢ بسنده عن مسعدة بن اليسع ، قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّي والله لأُحبّك ... فقال : صدقت يا أبا بشر ...

وقد تقدّم عن النجاشي في ترجمة مسعدة بن صدقة قولاً بتكنيته بأبي

---

(١) لاحظ : معجم رجال الحديث ١٨ / ١٤١ .

بشر .

وهناك قرينة ثالثة على اتّحادهما ، وهي وجود جهات مشتركة كثيرة بينهما ، كالرواية عن الصادق عليه السلام معبّراً عنه بجعفر بن محمّد[١] والرواية عنه عليه السلام كراوٍ يروي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام[٢] ورواية هارون بن مسلم عن كليهما .

هذه غاية الوجوه لاتّحاد ابن اليسع وآبن صدقة .

وقد اعترض في معجم الرجال ١٤١/١٨ على الوجه الأوّل بأنّه لو صحّت الرواية [أي ما في الكافي ٣٢٣/٦ ح ٥] استكشف منها أنّ اليسع جدّ مسعدة بن صدقة ولكنّها لا تنافي أن يكون له عمّ يسمّى بمسعدة ، فمسعدة بن صدقة يكون مغايراً لمسعدة بن اليسع .

والذي يهوّن الخطب أنّ الرواية لم تثبت صحّتها كما ذكرنا ، ففي بعض نسخ **الكافي** : علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابن اليسع ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

أقول :

احتمال وجود رجلين في عصر واحد في أصحاب الصادق عليه السلام يصحّ أن يطلق عليهما عنوان مسعدة بن اليسع ـ مع غرابة مسعدة واليسع ـ

---

(١) المحاسن : ٤٩١ ح ٥٧٩ ، وسنذكر روايات مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام بلفظ : جعفر بن محمّد ، أو جعفر .

(٢) وردت رواية مسعدة بن اليسع عن أبي عبد الله عليه السلام منهياً السند إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام في المحاسن : ٤٥٩ ح ٣٩٩ ، وح ٤٧٦ ، وص ٤٩١ ح ٥٧٩ ، وص ٥٧٠ ح ٤ ، وص ٥٧٦ ح ٣٠ ، قرب الإسناد : ١٥٩ ح ٥٨١ ، الكافي ٦ / ٥٢٤ ح ٢ ، لاحظ أيضاً : ٣٢٣ ح ٥ ، وستأتي موارد مسعدة بن صدقة كذلك .

بعيد جدّاً جزماً، فما ذكره في **معجم الرجال** في صدر كلامه غير تامّ.

هذا، مع أنّ هذا الكلام بملاحظة سند الكافي ٦/٣٢٣ ح ٥ فقط، وأمّا لو أضفنا إليه سند المحاسن: ٤٧٦ ح ٤٧٨ ـ كما تقدّم في تقريب الاستدلال للاتّحاد ـ فلا يكون هذا الكلام جواباً له كما هو واضح.

وأمّا ما نقله قدس سره عن بعض نسخ **الكافي**: «مسعدة بن صدقة عن ابن اليسع» كالمطبوعة، فلا ريب في كونه مصحّفاً، إذ لم نجد عبارة «ابن اليسع» في موضع أصلاً غير هذا السند على بعض النسخ، وهي عبارة غريبة غير مشتملة على اسم الراوي، ولا تذكر ـ عادة ـ العبارات المبهمة إمّا اعتماداً على تقدّم ذكرها موضّحة، أو لاشتهار رجل معيّن بالعنوان في عصره، وهذان الوجهان لا يجريان في المقام بعد انحصار التعبير به في هذا المورد.

وبتقريب آخر: مسعدة بن صدقة يروي عن الصادق عليه السلام في جلّ رواياته مباشرة[1] فتوسّط عنوان غريب كابن اليسع بينهما في هذا السند في غاية الغرابة، ففي النسخة المطبوعة تصحيف قطعاً، والأظهر ما نقله في الوسائل ٢٥/٧٧ ح ٣١٢٣٤ عن **الكافي** بلفظ مسعدة بن صدقة بن اليسع ـ لولا ما سيأتي ـ.

فهذه القرائن في نفسها جيّدة لولا القرائن الكثيرة على تغاير الرجلين:

الأُولى: عبارات أرباب الرجال التي هي كالمصرّحة في تغاير العنوانين.

---

(١) وردت روايته عنه عليه السلام بواسطة «رجل» في علل الشرائع ١/٥٧٧، وفي دلائل الإمامة: مسعدة بن صدقة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي الكافي ١/٣٨٣ ح ٤: مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، وقد توسّط عمّار بين مسعدة بن صدقة وجعفر عليه السلام في التهذيب ١/٣٣١ ح ٩٦٨، لكن رواه في ٣/٣٣٢ ح ١٠٤١ من دون توسّط «عمّار» في السند.

الثانية : إنّ مسعدة بن صدقة عبدي، ومسعدة بن اليسع باهلي يشكري، وآتّحاد الباهلي واليشكري مع العبدي في النسب غير صحيح كما تقدّم، وآحتمال كون أحدهما بالولاء وإن صحّح إمكان الاتّحاد لكن لا ينفي قرينيّته للتغاير بعد عدم الإشارة إلىٰ ذلك في شيء من كتب الرجال من العامّة والخاصّة.

الثالثة : إنّ صدقة اسم غريب، فحذفه من النسب خلاف قانون الاختصار في الأنساب، من حذف الأسماء المشهورة وإبقاء الأسماء الغريبة.

الرابعة : إنّ كتب العامّة ذكرت جدّ مسعدة بن اليسع ـ أي قيس ـ ومع ذلك لم يذكروا أنّ نسبة مسعدة إلىٰ اليسع من النسبة إلىٰ الجدّ، ولم يذكر ذلك في كتبنا الرجالية والأسانيد أيضاً، فمن المعلوم أنّ أئمّة الرجال كانوا يرون اليسع والداً لمسعدة لا جَدّاً له، فإنّ الاختصار في النسب في ترجمة الرواة خلاف المتعارف، وإن تعارف ذلك في إطلاقات الأسانيد.

فلا يصحّ بقبال هذه القرائن القوية الاعتماد علىٰ سند واحد ـ أي سند الكافي ٣٢٣/٦ ح ٥ ـ فمن القريب وقوع تصحيف فيه.

فيحتمل أن يكون الأصل في السند: مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام، فرأىٰ ذلك بعض النسّاخ فذكر في هامشه «عن ابن اليسع» أو «ابن اليسع» إشارة إلىٰ ورود مضمون الخبر في **المحاسن** عن طريق مسعدة بن اليسع فأدرج ذلك في المتن بتوهّم سقوطه منه.

ويحتمل أن يكون الأصل: مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام، ففسّر بعض النسّاخ مسعدة بابن صدقة، لكثرة رواية هارون بن مسلم عنه، وفسّره بعض آخر بابن اليسع، نظراً إلىٰ ورود الخبر في **المحاسن** عنه، فجمع بينهما في المتن من قبل النسّاخ المتأخّرين، فصار السند مشتملاً عليهما معاً.

لا يقال :

هذان الاحتمالان مخالفان للظاهر ويدفعهما الأصل .

فإنّه يقال :

هذا صحيح ، لكن بعد وجود قرائن كثيرة على التغاير لا محيص عن الالتزام بأحدهما أو احتمال ثالث مثلهما كي لا نتورط في مخالفة للأظهر أي القرائن على التعدّد .

فعليه : فلا مجال هنا للأصل كما هو واضح .

وأمّا تكنية ابن صدقة بأبي بشر ـ على قول في **رجال النجاشي**[١] ـ فلعلّه من باب الخلط بينه وبين ابن اليسع ، وقد حكاها النجاشي بصيغة «قيل» إشارة إلى ضعفها[٢] .

ووجود ذاك القدر من الجهات المشتركة بينهما لا يكفي لاتّحادهما في قبال القرائن القوّية على التعدّد ، فالأظهر تغاير مسعدة بن صدقة ومسعدة بن اليسع .

(١) رجال النجاشي : ٤١٥ رقم ١١٠٩ .

(٢) يمكن جعل ذلك من قرائن التغاير بأن يقال : مسعدة بن صدقة كان يُكنّى بأبي محمّد ومسعدة بن اليسع كان يُكنّى بأبي بشر فيؤيّد ذلك تغايرهما بعد ندرة تعدّد الكنية للرجل الواحد ، فتأمّل .

البحث الخامس
في اتّحاد مسعدة بن زياد مع مسعدة بن اليسع

لا ينبغي التأمّل في تغاير هذين العنوانين إذ لم نجد ما يوهم شهادته على اتّحادهما إلّا رواياتهما في مدح الرمّان والهندباء، فقد ورد في المحاسن: ٥٠٩ ح ٦٦٩ بسنده عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الهندباء سيّد البقول، ورواه في **الكافي** ـ كما سيأتي ـ.

وقد ورد في المحاسن: ٥٠٩ ح ٦٦٩ بسنده عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: الفاكهة عشرون ومائة لون، سيّدها الرمّان.

ورواه في الكافي ٦/٣٥٢ ح ٢ بسنده عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الفاكهة.. الخبر.

وقد ورد في المحاسن: ٥٤٥ ح ٨٥٥ بسنده عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الرمّان سيّد الفاكهة، ومن أكل رمّانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً.

هذا، وقد ترجم في لسان الميزان ٦/٦٩١ رقم ٨٣٩٣ لمسعدة بن اليسع الباهلي وقال: أبو الحجّاج النضر بن طاهر، ثنا مسعدة بن اليسع، ثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي عليه السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، قال: ما من رمّانة إلّا فيها حبّة من رمّان الجنّة، فإذا أكل أحدكم رمّانة فلا يسقط منها شيئاً، وما من ورقة من الهندباء إلّا وفيها قطرة من ماء الجنّة.

لكن هذا القدر من المشابهة غير كافٍ لإثبات الاتّحاد جزماً، خصوصاً مع كثرة الروايات في مدح الرمّان[١] والهندباء[٢] وكثير منها أشبه برواية مسعدة بن اليسع من روايات مسعدة بن زياد، فلا وجه معتدّ به في اتّحادهما فلا إشكال في تغايرهما.

❀ ❀ ❀

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١) لاحظ: المحاسن: ٥٤١ ح ٨٣٠ ـ ٨٣٥، الكافي ٦/٣٥٣ ح ٥ ـ ٧، الخصال: ٦٣٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٤٣ ح ١٥١، مكارم الأخلاق ١/٣٦٩ ح ١٢١٥، دعائم الإسلام ٢/١١٢ ح ٣٧١، تحف العقول: ١٢٤، طبّ الأئمّة: ١٣٤.

(٢) المحاسن: ٥٠٨ ح ٦٥٦ ـ ٦٦١، وص ٥١٠ ح ٦٧٧، وص ٥١٣ ح ٦٩٢ وح ٦٩٣، الكافي ٦/٣٦٣ ح ٤ وح ٨، وص ٣٦٦ ح ٧، الخصال: ٦٣٦، مكارم الأخلاق ١/٣٨٤ ح ١٢٩٠، دعائم الإسلام ٢/١١٣ ح ٣٧٦، وص ١٤٩ ح ٥٣١، تحف العقول: ١٢٤، طبّ الأئمّة: ١٣٧، طبّ النبيّ: ٣٠، كفاية الأثر: ٢٤١.

البحث السادس
في اتّحاد مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد

الظاهر من كلمات أئمّة الرجال أنّهم يعتقدون تغاير مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد، لكن قد يقال باتّحادهما وكون زياد جدّ مسعدة بن صدقة، فقد ورد في الكافي ٦/٣٦٣ ح ٥ رواية هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة، عن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الهندباء سيّد البقول».

وقد علّق في **ترتيب أسانيد الكافي** على السند: الظاهر أنّ صوابه: مسعدة بن صدقة بن زياد، إذ مسعدة بن صدقة روى أخبار كثيرة عنه عليه السلام بدون توسّط أحد، وزياد لم يتوسّط إلّا هنا، وعادتهم ذكر الواسطة النادرة بأوصاف دافعة لجهالته، ولم يوصف هنا بشيء وحينئذٍ يشهد هذا على وحدة مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد في روايات هارون بن مسلم وأنّ الثاني نسبة إلى جدّه[1]. انتهى.

قلت:

وقوع التحريف في هذا السند مسلّم كما أُفيد، لكنّ القول بكون مسعدة بن زياد نسبة إلى الجدّ لا دليل عليه، فإنّه ـ مضافاً إلى استبعاد ذلك في نفسه، إذ المعهود حذف الأسماء المشهورة كمحمّد وعلي والحسن من النسب، لا حذف الأسماء الغريبة كصدقة ـ إنّما يصار إليه إذا كان وجه التحريف في سند **الكافي** منحصراً في ذلك، مع أنّ الأمر ليس كذلك إذ في

(١) تجريد الأسانيد ١/٢٤٢ رقم ٥٥.

السند وجوه أُخرىٰ أقرب ممّا أُفيد.

منها: القول بزيادة «عن زياد»، فقد نقله في الوسائل ١٧٩/٢٥ ح ٣١٥٨٥ عن **الكافي** بدونه، وقد جعل في مطبوعة **الكافي** مع مرآة العقول ٢٠٥/١٤ ح ٥ هذه العبارة بين المعقوفتين إشارة إلىٰ خلوّ بعض النسخ عنه.

منها: زيادة «صدقة عن» في السند كما حكاه سيّدنا ـ دام ظلّه ـ عن بعض النسخ، وهذا الاحتمال هو الظاهر لِما تقدّم في البحث الخامس من رواية الخبر في المحاسن: ٥٠٩ ح ٦٦٩ بسنده عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد.

ويمكن أن يكون الوجه في زيادة «صدقة عن» في السند كثرة رواية هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة، فقد يوجب ذلك خطأ الذهن فتزاد سهواً هذه العبارة بعد كتابة «هارون بن مسلم عن مسعدة بن».

منها: زيادة «بن صدقة» و«عن زياد» معاً، وكون الجمع بينهما من باب الجمع بين التفسيرين المختلفين لعنوان مجمل كـ «مسعدة» وقد مرّ نظير ذلك في البحث الخامس أيضاً.

فمع هذه الاحتمالات لا يصحّ التمسّك بمجرّد هذا السند لإثبات كون زياد جدّ مسعدة بن صدقة حتّىٰ يصحّ الحكم باتّحاد مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد.

نعم، هناك قرائن أُخرىٰ قد توجب الحكم بذلك، وتلزم رفع اليد عن كلمات أئمّة الرجال، فلنبحث عن هذه القرائن وصلاحية مقاومتها لقرائن التغاير.

الأُولىٰ: ورود جملة من الروايات تارة عن مسعدة بن صدقة، وأُخرىٰ عن مسعدة بن زياد.

الثانية : ورود روايات متّحدة الأُسلوب في رواياتهما .

الثالثة : كثرة الجهات المشتركة بينهما .

الرابعة : إنّهما يرويان كثيراً عن أبي عبد الله عليه السلام غير مقتصرَين عليه ، بل يوصلان السند إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ، أو إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام .

الخامسة : اتّحادهما في التلّقب بلقبَي الربعي والعبدي[1] .

السادسة : ما يظهر منه عدم تعدّد مسعدة الربعي ، فبعد تلقّب كِلا العنوانين بلقب الربعي يثبت اتّحادهما .

وتفصيل الكلام حول هذه القرائن علىٰ الاتّحاد في ما يلي :

القرينة الأُولىٰ :

ورود جملة من الروايات تارة عن مسعدة بن صدقة وأُخرىٰ عن مسعدة بن زياد .

قد وجدنا سبع روايات بهذا الوصف :

الأُولىٰ : ورد في الكافي ٥/٢٩٨ ح ١ ـ عنه التهذيب ٧/٢٣٢ ح ١٠١١ ـ من غير تصريح بسنده عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ليس لك أن تتّهم من ائتمنته ، ولا تأتمن الخائن وقد جرّبته .

وفي قرب الإسناد : ٧٢ ح ٢٣١ بسنده عن مسعدة بن صدقة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس لك أن تأتمن من غشّك ولا تتّهم من ائتمنت .

وقد ورد في قرب الإسناد : ٨٤ ح ٢٧٦ بسنده عن مسعدة بن زياد ، قال : وحدّثني جعفر ، عن أبيه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ليس لك أن

---

(١) هذه القرينة والقرينة التي قبلها من مصاديق القرينة الثالثة ، وقد أفردناهما بالذكر لكثرة البحوث الراجعة إليهما .

تتّهم من قد ائتمنته ، ولا تأمن الخائن وقد جرّبته[١] .

الثانية : ورد في قرب الإسناد : ٤٦ ح ١٥٠ ـ في عداد روايات مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ـ: قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء على وجهين ، فمنه الضعف ، ومنه قوّة وإسلام وإيمان .

وقد ورد في الخصال : ٥٥ ح ٧٦ بسنده عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء على وجهين ، فمنه ضعف ، ومنه قوّة وإسلام وإيمان .

الثالثة : ورد في العلل : ٣٩٢ ح ٣ بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تاركوا الترك ما تركوكم فإنّ كلبهم شديد ، وكلبهم[٢] خسيس .

وفي ص ٦٠٣ ح ٦٨ بسنده عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اتركوا اللصّ ما تركّكم ، فإنّ كلبهم شديد وسلبهم خسيس .

وفي قرب الإسناد : ٨٢ ح ٢٦٨ بسنده عن مسعدة بن زياد ، قال : وحدّثني جعفر ، عن آبائه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تاركوا الحبشة ما تاركوكم ، فوالذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلّا ذو السويقتين .

الرابعة : ورد في الكافي ٥ / ٤٣٩ ح ١٠[٣] ـ بسنده عن مسعدة [بن

---

(١) نقل مسعدة بن زياد للخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونقل مسعدة بن صدقة له عن جعفر بن محمّد عليه السلام ربّما يضعّف الاتّحاد ، لكن من القريب وقوع زيادة أو نقيصة في أحد النقلين ، فتأمّل .

(٢) كذا ، والظاهر : سلبهم .

(٣) رواه عنه في التهذيب ٧ / ٣١٣ ح ١٢٩٧ ، الاستبصار ٣ / ١٩٤ ح ٧٠٢ بدون

صدقة]، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لا يحرم من الرضاع إلّا ما قد شدّ العظم وأنبت اللحم ، وأمّا الرضعة والرضعتان والثلاث حتّىٰ يبلغ عشراً ، إذا كنّ متفرّقات فلا بأس .

وقد روىٰ في التهذيب ٣١٤/٧ ح ١٣٠٣ بسند آخر عن مسعدة بن زياد العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لا يحرم الرضاع إلّا ما شدّ العظم وأنبت اللحم ، فأمّا الرضعة والثنتان والثلاث حتّىٰ بلغ العشر إذا كنّ متفرّقات فلا بأس .

الخامسة : ورد في المحاسن : ٥٧٩ ح ٤٧ بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : نهىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستشفاء بالعيون الحارّة التي تكون في الجبال ، التي يوجد منها رائحة الكبريت ، فإنّها من فوح جهنّم .

وبعده (رقم ٤٨) بنفس الإسناد عن هارون ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نهىٰ أن يستشفىٰ بالحمّات التي توجد في الجبال .

وفي المطبوعة : هارون بن مسعدة ، وهو تصحيف واضح ، وقد نقله عن **المحاسن** علىٰ الصواب في الوسائل ٢٢١/١ ح ٥٦٤ .

وفي الكافي ٣٨٩/٦ ح ١ بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستشفاء

مسعدة بن صدقة في السند ، لكن أُضيف في الطبعة الجديدة من **التهذيب** «عن مسعدة بن صدقة» إلىٰ السند ، والظاهر كونه من تصرّف المصحّح بدون استناد إلىٰ نسخة ، لخلوّ المخطوطات منها ، ففي نسخة **الكافي** التي كانت لدىٰ الشيخ رحمه الله وقع سقط لا محالة .

بالحميّات، وهي العيون الحارّة التي تكون في الجبال، التي توجد فيها رائحة الكبريت، وقيل[1]: إنّها من فيح جهنّم.

السادسة: ورد في الكافي ٦/ ٤٣٠ ح ٦ في ذيل رواية مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أدخل عرقاً واحداً من عروقه قليلَ ما أسكر كثيرُه عذّب الله ذلك العرق بثلثمائة وستّين نوعاً من أنواع العذاب.

والخبر رواه في عقاب الأعمال: ٢٩١ ح ١٣ بسنده عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدخل عرقاً من عروقه شيئاً ممّا يسكر كثيرُه عذّب الله عزّ وجلّ ذلك العرق بستّين وثلاثمائة نوع من العذاب.

السابعة: ورد في الكافي ٥/ ٦٥ ح ١ في ضمن رواية طويلة رواها بسنده عن مسعدة بن صدقة، قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام...

وفي ص ٦٧: لا يعطي جميع ما عنده، ثمّ يدعو الله أن يرزقه، فلا يستجيب له، للحديث الذي جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ أصنافاً من أُمّتي لا يستجاب لهم دعاؤهم:

رجل يدعو على والديه.

ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه.

---

(١) لعلّه مصحّف «قال»؛ فقد ورد في الفقيه ١/ ١٩ ح ٢٥: وأمّا ماء الحمّات فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إنّما نهى أن يستشفى بها، ولم ينهَ عن التوضّؤ بها، وهي المياه الحارّة التي تكون في الجبال يُشمّ منها رائحة الكبريت، وقال عليه السلام: إنّها من فيح جهنّم.

ورجل يدعو علىٰ امرأته وقد جعل الله عزّ وجلّ تخلية سبيلها بيده.

ورجل يقعد في بيته ويقول: ربّ ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق، فيقول الله عزّ وجلّ له: عبدي! ألم أجعل لك السبيل إلىٰ الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة؟! فتكون قد أعذرت في ما بيني وبينك في الطلب لاتّباع أمري، ولكي لا تكون كَلّاً علىٰ أهلك، فإن شئت رزقتك، وإن شئت قتّرت عليك وأنت غير معذور عندي.

ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقه ثمّ أقبل يدعو: يا ربّ ارزقني، فيقول الله عزّ وجلّ: ألم أرزقك رزقاً واسعاً؟! فهلّا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الإسراف.

ورجل يدعو في قطيعة رحم.

وفي قرب الإسناد: ٧٩ ح ٢٥٨ بسنده عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أصناف لا يستجاب لهم:

منهم من أدان رجلاً دَيْناً إلىٰ أجل فلم يكتب عليه كتاباً، ولم يشهد عليه شهوداً.

ورجل يدعو علىٰ ذي رحم.

ورجل تؤذيه امرأته بكلّ ما تقدر عليه، وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول: اللّهمّ أرحني منها، فهذا يقول الله له: يا عبدي! أوَما قلّدتك أمرها؟! فإن شئت خلّيتها، وإن شئت أمسكتها.

ورجل رزقه الله تبارك وتعالىٰ مالاً ثمّ أنفقه في البرّ والتقوىٰ، فلم يبقَ له منه شيء، وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه، فهذا يقول له الربّ تبارك وتعالىٰ: أوَلم أرزقك وأُغنيك، أفلا اقتصدت ولم تسرف؟! إنّي لا أُحبّ المسرفين.

ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه، لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله، هذا يقول الله له: عبدي! إنّي لم أحظر عليك الدنيا، ولم أرمك في جوارحك، وأرضي واسعة، فلا تخرج وتطلب الرزق؟! فإن حرمتك عذرتك، وإن رزقتك فهو الذي تريد.

أمّا القرينة الثانية:

فقد ورد في روايات كلا المَسعدتين ما يبدو كونها قطعات من خبر واحد، لوحدة الأُسلوب فيها، وكونها من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، وإن ناقشنا في ذلك، فنفس وحدة الأُسلوب في هذه الروايات تعدّ من قرائن الاتّحاد وإن لم تكن في القوّة كما أثبتنا وحدة الروايات في الأصل.

فقد ورد في الكافي ٢/٣٠٠ ح ١ بسنده عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والمراء والخصومة، فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان، وينبت عليهما النفاق.

وفي الكافي ٥/٣٥٢ ح ١ بسنده عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم ونكاح الزنج فإنّه خلق مشوه؛ ونقله عنه في التهذيب ٧/٤٠٥ ح ١٦٢٠ وفيه: مسعدة بن صدقة.

وفي الفقيه ٣/٢٩٢ ح ٤٠٤٨: وفي رواية مسعدة بن زياد أنّ عليّاً صلوات الله وسلامه عليه قال: إيّاكم واللقطة، فإنّها ضالّة المؤمن، وهي حريق من حريق جهنم[1].

---

(١) لاحظ: قرب الإسناد: ٢٩ ح ٩٤، وص ٦٩ ح ٢٢١، وص ٧٠ ح ٢٢٦ أيضاً.

أمّا القرينة الثالثة :

التي هي كثرة الجهات المشتركة بينهما، وهي: الاتّحاد في الاسم، والطبقة، وكونهما من أصحاب الصادق عليه السلام، والراوي عن كليهما هو هارون بن مسلم، وتشابه تعبير كليهما عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام كثيراً فهما يرويان عنه بلفظ جعفر أو جعفر بن محمّد[1].

---

(١) وردت رواية مسعدة بن صدقة عن جعفر (بن محمّد) في الكافي ١/ ٥٧ ح ١٧ (حدّثني جعفر)، ٤/ ٣٩ ح ٣، وص ٤٤ ح ١، وص ٤٥ ح ٥، ٥/ ٨٩ ح ٣ (في بعض النسخ: عن أبي جعفر)، التهذيب ٣/ ٢٦٠ ح ٧٢٩، وص ٣٣٢ ح ١٠٤١ ـ والخبر رواه بزيادة: «عن عمّار» بعد مسعدة بن صدقة في ١/ ٣٣١ ح ٩٦٨ وهو سهو ـ ٤/ ٣٢٩ ح ١٠٢٨، ٦/ ١٤٧ ح ٢٩٥، وص ١٩٨ ح ٤٤٠ (سمعت جعفر بن محمّد)، ٩/ ١٦٢ ح ٦٦٥، وص ١٧٣ ح ٧٠٦ وهو مأخوذ من الفقيه ٤/ ١٨٢ ح ٥٤١٣، الفقيه ١/ ٣٨٣ ح ١١٢٧ (وروى مسعدة بن صدقة أنّ قائلاً قال لجعفر بن محمّد عليه السلام: جعلت فداك... قال جعفر بن محمّد عليه السلام)، ٣/ ٥٦٠ ح ٤٩٢٤، ٤/ ١٨٤ ح ٥٤١٩ وح ٥٤٢٠، وص ١٨٦ ح ٥٤٢٧، الأمالي ـ للصدوق ـ مج ٤٥ ح ١١، علل الشرائع: ٣٩٢ ح ٣، وص ٤٦٣ ح ٨، وص ٥٢٢ ح ٣ وح ٦، وص ٥٢٣ ح ٢، وص ٥٥٧ ح ١، وص ٥٦٦ ح ٢، الخصال: ٦ ح ١٦ (قال: سئل جعفر بن محمّد) وص ٢٦ ح ٩٣، وص ٦٠ ح ٨٢، وص ١٥٦ ح ١٩٧، وص ٢٢٨ ح ٦٥، وص ٣٥١ ح ٢٧، وص ٤١٦ ح ٧، وص ٤٣٩ ح ٣١، وص ٤٤٢ ح ٣٤، وص ٤٨٤ ح ٥٧، وص ٥٣٨ ح ٥، معاني الأخبار: ٢٠٣ ح ١، وص ٣٤٤ ح ١، ثواب الأعمال: ٤٤ ح ١ و ١، وص ٢١١ ح ١، عقاب الأعمال: ٣١٠ ح ٢، التوحيد: ٤٦٠ ح ٣٣، الأمالي ـ للمفيد ـ مج ٢٨ ح ٢ (جعفر بن محمّد)، الاختصاص: ٧٣، تفسير القمّي ١/ ١٥٣، تفسير العيّاشي ١/ ١٠٢ ح ٣٠٠، وص ١٦٣ ح ٥، وص ٢٤٢ ح ١٣٣، وص ٢٦٢ ح ٢١٧ (سئل جعفر ابن محمّد)، ٢/ ١٧ ح ٤٢، وص ١٦٦ ح ٢ (قال جعفر بن محمّد)، وص ٢٠٣ ح ٥، وص ٢٢٣ ح ٧، وص ٢٨٢ ح ٢٢، وص ٢٩٤ ح ٨٤، وص ٣٣٩ ح ٦٨، الاحتجاج ١/ ٦٢٦، بصائر الدرجات: ٢٥ ح ٢١، المحاسن: ٤٧٧ ح ٤٩٢

. . . . . .

(حدّثني جعفر بن محمّد) وح ٤٩٣، وص ٥٩٩ ح ٩ (سمعت جعفر بن محمّد) ـ عنه مكارم الأخلاق ٢/١٠٧ ح ٢٣٠٣ ـ، قرب الإسناد: ١ ح ١ وح ٢ (فيهما: حدّثني جعفر) وص ٢ ح ٣ ـ ٥ (كذلك)، وص ٣ ح ٦ وح ٨ (كذلك)، وح ٧ (وسمعت جعفراً)، وص ٥ ح ١٦ (حدّثني جعفر)، وص ٦ ح ١٧ (وقال لجعفر عليه السلام قائل)، وص ٧ ح ٢٣ (سمعت جعفر بن محمّد)، وص ٩ ح ٢٨ (سئل جعفر بن محمّد) وح ٢٩ وح ٣٠ (فيهما: حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ١٠ ح ٣٢، وص ١١ ح ٣٥ (كذلك)، وص ١٢ ح ٣٦ (قال لي جعفر بن محمّد)، وح ٣٧ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ١٣ ح ٣٩ (كذلك)، وص ٤٥ ح ١٤٧ وح ١٤٨، وص ٤٦ ح ١٥١ (قال جعفر)، وح ١٥٢ وح ١٥٣، وص ٤٨ ح ١٥٧ وح ١٥٨ (سمعت جعفر بن محمّد)، وص ٤٩ ح ١٦٠، وص ٥٠ ح ١٦٣، وص ٥٤ ح ١٧٨، وص ٥٥ ح ١٨١، وص ٦٢ ح ١٩٨، وص ٦٣ ح ١٩٩ وح ٢٠٠ وح ٢٠١ (وفيهما: حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٦٤ ح ٢٠٢ ـ ٢٠٤، وص ٦٥ ح ٢٠٥ وح ٢٠٦ (سمعت جعفر بن محمّد)، وح ٢٠٧ (سمعته)، وح ٢٠٨ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٦٦ ح ٢٠٩ وح ٢١١ وح ٢١٢ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٦٧ ح ٢١٣ وح ٢١٤ (حدّثني جعفر) وح ٢١٥ (حدّثنا جعفر بن محمّد) وح ٢١٦ وح ٢١٧ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٦٨ ح ٢١٨ وح ٢١٩ (وفيه: حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٦٩ ح ٢٢٠ (قال جعفر بن محمّد) وح ٢٢١ ـ ٢٢٣ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٧٠ ح ٢٢٤ وح ٢٢٥ (حدّثني جعفر) وح ٢٢٦، وح ٢٢٧، وص ٧١ ح ٢٢٨ (حدّثني جعفر بن محمّد) وح ٢٢٩، وص ٧٢ ح ٢٣٠ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وح ٢٣٢ (حدّثني جعفر)، وح ٢٣٣، وص ٧٤ ح ٢٣٧، وح ٢٣٨ (سمعت جعفراً يقول وسئل)، وح ٢٣٩، وح ٢٤٠ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٧٥ ح ٢٤١ (حدّثني جعفر)، وح ٢٤٣ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وص ٧٦ ح ٢٤٤ ـ ٢٤٦ وح ٢٤٨ (كذلك) وح ٢٤٧، وص ٧٧ ح ٢٤٩ وح ٢٥٠ (فيهما: حدّثنا جعفر بن محمّد)، وص ٧٨ ح ٢٥٤، وص ٨٢ ح ٢٧٢، مستطرفات السرائر ٣/٦٢٤ وص ٦٢٥ (حدّثني جعفر بن محمّد)، الأمالي ـ للطوسي ـ مج ١ ص ١٤ ح ١٨ (حدّثني جعفر ابن محمّد)، مج ٢٩ ح ٤ = ص ٦١٣ ح ١٢٦٨، الغايات: ١٩١، الرجعة: ١٩٥.

وأمّا مسعدة بن زياد فقد روىٰ عن جعفر (بن محمّد) في التهذيب ١/٤٤

وهذا التعبير يكشف عن كون الرجل من العامّة، أو مرتبطاً معهم متكلّماً بلسانهم وأُسلوب كلامهم، وهذا الأمر لم يكن منحصراً في ما يروي هارون بن مسلم عن مسعدة حتّىٰ يحتمل كونه من الراوي[1] ـ لا من مسعدة ـ بل قد ورد أيضاً في روايات غير هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة[2].

ح ١٢٥، ٧/١٨٤ ح ٨١٣، وص ٤٧٤ ح ١٩٠٤، ١٠/٢٠٦ ح ٨١٢، الفقيه ٣/٣٨٦ ح ٤٣٥٧، علل الشرائع: ٦٠٣ ح ٦٨، الخصال: ٥٥ ح ٧٦، وص ٨٥ ح ١٣، وص ١١٣ ح ٨٩، وص ١١٤ ح ٩٢، وص ٢٩٦ ح ٦٥، معاني الأخبار: ٣٤١ ح ١، ثواب الأعمال: ٢٢١ ح ١، عقاب الأعمال: ٢٩٠ ح ٤، وص ٣٠٢ ح ١، وص ٣٠٣ ح ١، الأمالي ـ للمفيد ـ مج ٢٦ ح ٦، مج ٣٥ ح ١ (وفيهما: سمعت جعفر بن محمّد)، تفسير العيّاشي ١/٢٨٣ ح ٢٩٥، بصائر الدرجات: ٨ ح ٨، المحاسن: ٥٣٩ ح ٨٢١، وص ٥٤٥ ح ٨٥٥، كامل الزيارات ب ١٠٥ ح ٧، قرب الأسناد: ٢٨ ح ٩٢، وص ٢٩ ح ٩٥ (فيها: حدّثني جعفر [بن محمّد])، وص ٧٩ ح ٢٥٦ (سمعت جعفراً) وح ٢٥٧ (حدّثني جعفر بن محمّد)، وح ٢٥٨، وص ٨٠ ح ٢٥٩ (حدّثنا جعفر بن محمّد)، وح ٢٦٠، ح ٢٦١، وص ٨١ ح ٢٦٢ (حدّثني جعفر)، وح ٢٦٣ ـ ٢٦٦، وص ٨٢ ح ٢٦٧ وح ٢٦٨ (فيهما: وحدّثني جعفر)، وح ٢٦٩ (حدّثني جعفر)، وح ٢٧٠ (وسمعت جعفراً وسئل)، وص ٨٣ ح ٢٧٤ (كذلك)، وص ٨٤ ح ٢٧٥، وص ٨٥ ح ٢٨٠ (فيها: وحدّثني جعفر)، وص ٨٦ ح ٢٨١، الأمالي ـ للطوسي ـ مج ١ ص ٩ ح ١ (سمعت جعفر بن محمّد) وكذا في أواخر المجلس السابع وفيه: سعد بن زياد العبدي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد... وسعد مصحّف مسعدة.

(١) قد وردت عبارة جعفر (بن محمّد) في روايات إسحاق بن عمّار أيضاً متكرّرة، فقد يوهم ذلك كونه عامّياً، لكن فيه ـ مع الغضّ عن الإشكال في أصل المبنىٰ ـ أنّ جميع ما ورد عن إسحاق بن عمّار يروي عن الصادق عليه السلام باسمه الشريف كان الراوي هو غياث بن كلّوب العامّي، ولم يرد ذلك في روايات غيره عن إسحاق بن عمّار إلّا في موردين في كتب غير مشهورة (كفاية الأثر: ١٦٦، طبّ الأئمّة: ٦١، ولاحظ أيضاً: نزهة الناظر: ٨٢) فالظاهر كون التعبير عنه عليه السلام بجعفر (بن محمّد) من كلام غياث لا من إسحاق.

(٢) تفسير فرات: ٣٦٤ ح ٤٩٤، الرجعة: ١٩٥ (الراوي فيهما فرج بن فروة)، رجال

وهنا نكتة دقيقة لا ينبغي الذهول عنها، وهي اختلاف تعبير **الكافي** وغيره عند نقل روايات مسعدة بن زياد ومسعدة بن صدقة، فقد عبّر في **الكافي** عنه عليه السلام بلفظ «أبي عبد الله عليه السلام» في الأغلب، والتعبير عنه عليه السلام باسمه الشريف نادر فيه، بينما انعكس الأمر في غيره خصوصاً في **قرب الإسناد**، وسنبحث عن ذلك في الخاتمة، ونثبت كون التعبير الأصلي لمسعدة في الأغلب ـ أو دائماً ـ هو ذكر اسمه عليه السلام وإنّما بدّله الكليني أو غيره بكنيته: أبي عبد الله، أو لقبه: الصادق عليه السلام.

وهنا ينبغي أن نشير إلى إشكال ربّما يخطر بالبال هو أنّ من المحتمل كون تعبير الرواة في الأغلب عنه عليه السلام كان باسمه وإنّما بدّل بالكنية من قبل المصنّفين المتأخّرين.

فعليه: فلا يكون في اتّحاد تعبير مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد قرينة يعتدّ بها على الاتّحاد.

ويردّ الإشكال أنّ هذا الاحتمال خلاف ما صرّح به الكشّي[1] في ترجمة إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني فقال: قد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن أبي عبد الله عليه السلام في مسجد الكوفة ـ وكان يجلس فيه ـ ويقول: أخبرني أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا، يعني بأبي إسحاق أبا عبد الله، كما كان غيره يقول: حدّثني الصادق، وسمعت الصادق عليه السلام، وحدّثني العالم، وسمعت العالم، وقال العالم،

الكشّي: ١٧ رقم ٤٠، وص ٧٢ رقم ١٢٧، وص ١٥٨ رقم ٢٦٣، والراوي عن مسعدة فيها هو محمّد بن علي الحدّاد، وأمّا مسعدة بن زياد فلم نجد راوياً له غير هارون بن مسلم.

(١) رجال الكشّي: ٤٤٧ رقم ٨٣٩.

وحدّثني الشيخ، وقال الشيخ، وحدّثني أبو عبد الله، وقال أبو عبد الله، وحدّثني جعفر بن محمّد، وقال جعفر بن محمّد، وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكلّ واحد منهم يكنّي عن أبي عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسمّيه (باسمه) ويكنّيه بكنيته.

وأمّا القرينة الرابعة:

فقد أكثر مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد من الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام كراوٍ يروي بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام [1]،

---

(١) روىٰ مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام منهياً الخبر إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الكافي ٢/١١٧ ح ٥، وص ٢٥٨ ح ٢٦، وص ٥٦٧ ح ١٧، وص ٦٥٣ ح ٢، وص ٦٥٦ ح ١٩، ٣/١٢١ ح ١٠، ٤/٣٩ ح ٣، وص ٤٥ ح ٥، وص ٨٨ ح ٥، ٥/٨ ح ١٢، وص ٢٩ ح ٨، وص ٥٩ ح ١٤، وص ١٠١ ح ٤، ٦/٣٠٢ ح ٢، وص ٣٨٩ ح ١، ٨/١٤٨ ح ١٢٧ وح ١٢٩، وص ١٤٩ ح ١٣٠، وص ١٥٠ ح ١٣١، وص ٢٤٠ ذيل ح ٣٢٦، التهذيب ٣/٦٢ ح ٢١٣، ٦/٣٨ ح ٢٣٢، وص ١٧٧ ح ٣٥٩، ٩/١٠١ ح ٤٤١، الفقيه ٤/٣٩٨ ح ٥٨٥٠، الأمالي ـ للصدوق ـ مج ٩ ح ٢، ومج ٣٦ ح ٨، ومج ٤٥ ح ١١، ومج ٥٠ ح ١، معاني الأخبار: ٢٠٣ ح ١، وص ٣٤٤ ح ١، علل الشرائع: ٢٤٦ ح ١، وص ٣٩٢ ح ٣، وص ٥٢٢ ح ٣، وص ٥٢٣ ح ٢، وص ٥٦٦ ح ٢، الخصال: ٢٦ ح ٩٣، وص ٦٠ ح ٨٢، وص ١٥٦ ح ١٩٧، وص ٢٢٨ ح ٦٥، وص ٤١٦ ح ٧، وص ٤٤٢ ح ٣٢، وص ٥٣٨ ح ٥، ثواب الأعمال: ٤٤ ح ١ و ١، وص ٥٠ ح ١، وص ١٩٧ ح ٥، وص ٣١٠ ح ٢، التوحيد: ٤٦٠ ح ٣٣، الأمالي ـ للمفيد ـ مج ٢٨ ح ٢، تفسير العيّاشي ٢/٣٣٩ ح ٦٨، المحاسن: ٧٥٩ ح ٤٧ وح ٤٨، قرب الإسناد: ٥ ح ١٦، وص ٤٥ ح ١٤٨، وص ٤٦ ح ١٥٠ وح ١٥٢ وح ١٥٣، وص ٥٤ ح ١٧٨، وص ٥٥ ح ١٧٩، وص ٦٣ ح ٢٠٠، وص ٦٤ ح ٢٠٣، وص ٦٥ ح ٢٠٥ وح ٢٠٨، وص ٦٧ ح ٢١٣، وح ٢١٥، وص ٦٨ ح ٢١٨، وص ٧٠ ح ٢٢٧، وص ٧١ ح ٢٢٩، وص ٧٤ ح ٢٤٠، وص ٧٦ ح ٢٤٤ وح ٢٤٨، وص ٧٧ ح ٢٥٠، وص ٧٨ ح ٢٥٤، جامع الأحاديث: ٩١، وقد تقدّمت رواياته عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وأمّا مسعدة بن زياد فقد روىٰ عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أو أمير ←

فقد كثر في روايتهما نقل الخبر عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، بل ورد في روايات ابن صدقة عبارة «رفعه» أو «يرفعه» في بعض الموارد[1] .

وهذا يشهد بكون كلا المَسعدتين من العامّة ، أو مرتبطَين بهم ، متأثّرين بكلامهم وأُسلوب عباراتهم ، فيقوىٰ الاتّحاد .

أمّا القرينة الخامسة :

وهي اتّحادهما في اللقب ، فتلقّبهما بالربعي قد ورد في جملة من المصادر ـ كما مرّ في البحث الأوّل ـ فلا ينبغي التأمّل فيه .

وأمّا «العبدي» فقد وصف به النجاشي ـ في رجاله : ٤١٥ رقم ١١٠٩ ـ مسعدة بن صدقة ، وكذا وصف به مسعدة بن زياد في أمالي الشيخ : ٢٠٣

المؤمنين عليه السلام في الكافي ٣ / ١٨ ح ١٢ ، ٥ / ٣٥٢ ح ١ ، التهذيب ١ / ٤٤ ح ١٢٥ ، ٧ / ٤٧٤ ح ١٩٠٤ ، علل الشرائع : ٢٨٦ ح ٢ ، وص ٦٠٣ ح ٦٨ ، الخصال : ٥٥ ح ٧٦ ، وص ٨٥ ح ١٣ ، وص ١١٣ ح ٨٩ ، وص ١١٤ ح ٩٢ ، وص ٢٩٦ ح ٦٥ ، معاني الأخبار : ١٣٢ ح ١ ، وص ٣٤٠ ح ١ ، ثواب الأعمال : ٢٢١ ح ١ ، عقاب الأعمال : ٢٩٠ ح ٤ ، وص ٢٩١ ح ١٣ ، وص ٣٠٢ ح ١ ، الأمالي ـ للصدوق ـ مج ٢٣ ح ٣ ، ومج ٤٨ ح ٥ ، ومج ٨٥ ح ٢٢ ، الفقيه ٣ / ٢٩٢ ح ٤٠٤٨ ، تفسير العيّاشي ١ / ٢٨٣ ح ٢٩٥ ، بصائر الدرجات : ٨ ح ٨ ، المحاسن : ٥٠٩ ح ٦٦٩ ، وص ٥٤٥ ح ٨٥٥ ، وص ٥٧٩ ح ٤٨ ، كامل الزيارات ب ١٠٥ ح ٧ ، قرب الإسناد : ٢٨ ح ٩٢ ، وص ٢٩ ح ٩٤ وح ٩٥ ، وص ٧٩ ح ٢٥٨ ، وص ٨٠ ح ٢٦٠ ، وص ٨١ ح ٢٦٦ ، وص ٨٢ ح ٢٦٨ ، وص ٨٤ ح ٢٧٥ ، وص ٨٦ ح ٢٨١ .

(١) تفسير العيّاشي ٢ / ١٠ ح ١٠ (مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام رفعه إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله ، قرب الإسناد : ٦٢ ح ١٩٨ (مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه يرفعه ، قال : الحيف في الوصية . . .) وص ٧٤ ح ٢٣٧ (مسعدة بن صدقة عن جعفر ، عن أبيه يرفعه ، قال : الطاعم الشاكر . . .) .

رقم ٣٤٦ (مج ٧ ح ٤٨) وكذا التهذيب ٣١٤/٧ ح ١٣٠٣، لكن هذا المورد ورد في الكافي ٤٣٩/٥ ح ١٠ عن طريق مسعدة بن صدقة، فيحتمل كون الأصل: مسعدة، ففسّر في المصادر بتفسيرين مختلفين، لكن مع ذلك فنفس تفسير مسعدة بمسعدة بن زياد العبدي يكشف عن وصفه به، فافهم.

وكيف كان، فلا ينبغي التأمّل في تلقّب مسعدة بن صدقة بالعبدي (= العبقسي، وقد قلنا بأنّ المحتمل قوّياً كون العبسي المذكور في رجال الشيخ: ٣٠٦ رقم ٤٥٢١ = ٥٤٦ مصحّفاً منه، والعبدي والعبقسي واحد ينسب إلىٰ عبد القيس من ربيعة) وكذا مسعدة بن زياد، وآتّحادهما في هذين اللقبين من قرائن الاتّحاد.

أمّا القرينة السادسة:

فتفصيلها أنّه ورد في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٧ ح ١٠١ بسنده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة الربعي، عن الصادق جعفر بن محمّد، فيكشف ذلك عن وحدة الموصوف بالربعي ممّن اسمه مسعدة في مشايخ هارون بن مسلم، فلمّا أثبتنا تلقّب مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد كليهما بالربعي كشف عن اتّحادهما[1].

---

(١) وأمّا وصف مسعدة بن الفرج في الفهرست: ١٦٧ رقم ٧٣٥ بالربعي ـ فلو سلّمناه ـ ولم نحتمل كونه لابن صدقة أو ابن زياد ورد في عنوان ابن الفرج سهواً ـ لم يضرّ بما ذكرنا، إذ أنّ مسعدة بن الفرج لم يكن رجلاً معروفاً حتّىٰ تُحتمل إرادته من مسعدة الربعي عند إطلاقه، ويشهد علىٰ عدم معروفيّته عدم وجداننا لروايته في شيء من الأسانيد مع الفحص الدقيق.

لا يقال :

لعلّ عدم ذكر والد مسعدة لم يكن للاشتهار ، بل للاعتماد على سند تقدّم في مصدر كتاب الصدوق ، فإذا لم ينقل ذاك السند المتقدّم حصل الإبهام .

فإنّه يقال :

الأنسب ـ حينئذٍ ـ أن يقال : مسعدة ، بدون ذكر لقبه بالربعي ، فافهم .

هذا ما حصلنا عليه من قرائن اتّحادهما ، والإنصاف أنّها من حيث المجموع قرائن قوّية .

وأمّا قرائن التغاير فأمران :

الأمر الأوّل :

إنّ الظاهر أنّ صدقة وزياد كلاهما اسم رجل ، وليسا بلقب ، وليس صدقة اسم امرأة ، فحينئذ لا يصحّ اتّحاد مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد إلّا بأن يكون أحدهما من باب النسبة إلى الجدّ والاختصار في النسب ، وهذا بعيد ، إذ إنّ حذف صدقة أو زياد ـ وهما من الأسماء الغريبة ـ من النسب خلاف قاعدة الاختصار .

أضف إليه ما ذكره في مقدّمة قاموس الرجال : ١٤ (الفصل الثالث) أنّ «النسبة إلى جدٍّ مثل بابويه إنّما يصحّ في التعبير عنه دون عنوانه لبيان نسبه ، لئلّا يحصل الالتباس» ، فلا يصحّ النسبة إلى الجدّ في الكتب الرجالية ، وإنّما يصحّ في الإسناد .

قلت :

ما ذكره في **قاموس الرجال** بالنسبة إلىٰ عدم جواز الاختصار في عناوين كتب الرجال ، فيرد عليه أنّ هذا صحيح لو كان مؤلّف كتاب الرجال عارفاً بنسبه. ومع ذلك تعمّد الاختصار في النسب ، أمّا لو لم يكن عارفاً بنسبه الكامل ـ لعدم التفاته إلىٰ وقوع اختصار فيه ، أو لعدم علمه بنسبه مع التفاته إلىٰ أصل الاختصار ـ بأن أخذ العنوان من الأسناد أو ممّا اشتهر علىٰ الألسن ممّا حذف فيه بعض آباء الراوي ، فلا جرم يكون العنوان في كتاب الرجال مشتملاً علىٰ الاختصار ولا ضير فيه.

مثاله : عنوان «جعفر بن محمّد بن قولويه» في فهرست الشيخ : ٤٢ رقم ٣٠ ورجاله : ٤٥٨ رقم ٥ مع كون نسبه الكامل : جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسىٰ بن قولويه كما في رجال النجاشي : ١٢٣ رقم ٣١٨ ، فإنّ الظاهر عدم معرفة الشيخ الطوسي بهذا النسب التامّ ، إذ لم يرد ذلك في شيء من الأسانيد والطرق ، وإنّما أورده النجاشي في خصوص ترجمة جعفر بن قولويه ، وفي طرق النجاشي أيضاً لم يرد نسبه الكامل ، فما تكرّر من صاحب **قاموس الرجال** من الاعتراض علىٰ نظير ذلك في غير محلّه .

وأمّا أصل استبعاد الاختصار في عنوان مسعدة بن صدقة أو مسعدة ابن زياد فلا ننكره ، لكن نحتمل كون صدقة أو زياد من الرجال المعروفين في عصره بحيث صحّ نسبة حفيده إليه ، وفي مثل ذلك يصحّ حذف بعض الآباء من النسب وإن كانت أسماؤهم غريبة ، فافهم .

وكيف كان ، فقرينية هذا الأمر علىٰ التغاير مقبولة ، لكنّ الظاهر عدم مقاومتها لِما ذكرنا من قرائن الاتّحاد .

الأمر الثاني :

كلمات أئمّة الرجال ، فالمستفاد منها أنّهم كانوا يعدّونهما اثنين لا واحداً ، بل يظهر منهم أنّ مسعدة بن صدقة كان عامّياً بترياً ، ومسعدة بن زياد كان إمامياً ، إذ ورد في **رجال النجاشي** في ترجمة مسعدة بن زياد : ثقة عين ـ من غير إشارة إلىٰ فساد مذهبه ـ وقد أثبتنا في محلّه أنّ إطلاق لفظة «ثقة» يدلّ علىٰ صحّة مذهب الراوي ، خصوصاً في **رجال النجاشي** الذي يتعرّض لذكر مذهب الرواة أكثر من غيره .

وفي محاسبة النفس لابن طاووس : ١٤ «رأيت في كتاب مسعدة بن زياد من أُصول الشيعة . . .» . . فتأمّل .

ويؤيّد صحّة مذهب مسعدة بن زياد ما ورد في الكافي ٥٣١/١ ح ٨ بسنده عن محمّد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسين . . . عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنت حاضراً لمّا هلك أبو بكر وٱستخلف عمر ، أقبل يهودي من عظماء يثرب . . . حتّىٰ رفع إلىٰ عمر فقال له : يا عمر ! إنّي جئتك أُريد الإسلام ، فإن أخبرتني عمّا أسألك عنه ، فأنت أعلم أصحاب محمّد بالكتاب والسُنّة وجميع ما أُريد أن أسأل عنه .

قال : فقال له عمر : إنّي لست هناك ، لكنّي أُرشدك إلىٰ من هو أعلم أُمّتنا بالكتاب والسُنّة وجميع ما قد تسأل عنه ، وهو ذاك ـ فأومأ إلىٰ عليّ عليه السلام ـ .

فقال له اليهودي : يا عمر ! إن كان هذا كما تقول ، فما لك ولبيعة الناس ؟ ! وإنّما ذاك أعلمكم ؛ فزبره !

ثمّ إنّ اليهودي قام إلىٰ عليّ فقال له: أنت كما ذكر عمر؟

فقال: وما قال عمر؟ فأخبره...

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، أنا كما ذكر لك عمر، سل عمّا بدا لك أُخبرك به إن شاء الله.

قال: أخبرني عن ثلاث، وثلاث، وواحدة... فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأَوْلىٰ الناس بالناس...

ثمّ قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الأُمّة كم لها من إمام هـدىً؟ وأخبرني عن نبيّكم محمّد أين منزله في الجنّة؟ وأخبرني من معه في الجنّة؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لهذه الأُمّة اثني عشر إمام هدىً من ذرّيّة نبيّها، وهم منّي، وأمّا منزل نبيّنا ففي أفضلها وأشرفها، جنّة عـدن، وأمّـا من معه في منزله فيها، فهؤلاء الاثنا عشر من ذرّيّته وأُمّهم وجدّتهم وأُمّ أُمّهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد. انتهىٰ.

ولا يخفىٰ أنّ التمسّك بهذا الخبر ليس لمجرّد رواية إمامة الاثني عشر حتّىٰ يقـال بـأنّ روايـات العـامّـة فـي كـون الأئمّـة اثنـا عشـر نـقلاً عـن رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرة جدّاً[1].

بل الوجه في نقل هذا الخبر ما يستفاد منه كون الأئمّة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، ومن ذرّيّة الرسول صلى الله عليه وآله، وكون الإمامة حقّ أعلم الناس ولا حقّ لغيره فيها، وكون خلافة عمر في غير محلّها.. إلىٰ غير ذلك من

---

(١) انظر: العمدة ـ لابن بطريق ـ: ٤١٦ ـ ٤٢٣؛ نقلاً عن الصحاح السـتّة، ولاحـظ أيضاً: الغيبة ـ للنعماني ـ: ١٠٢، وص ١١٦ ـ ١٢٧ «والروايات في هذا المعنىٰ من طرق العامّة كثيرة تدلّ علىٰ أنّ رسول الله يذكر الاثني عشر وأنّهم خلفاؤه»، كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٢، وص ٢٧٣ ح ٢٤، وص ٢٧٩ ح ٢٦، وص ٢٨٠ ح ٢٧ وح ٢٩، وغير ذلك من المصادر.

وجوه الدلالة على المذهب الحقّ، ويبعد جدّاً رواية راوٍ لهذا الخبر مع عامّيته، فافهم.

وأمّا مسعدة بن صدقة، فقد ورد في رواياته ما يفوح منه رائحة التقيّة فتؤيّد عامّيته، ففي التهذيب ٩/١٦٢ ح ٦٦٥ بسنده عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: لا وصية لوارث، ولا إقرار بدَين...

قال الشيخ في ذيله:... فهذا الخبر ورد مورد التقيّة.

وفي التهذيب ٦/١٦٨ ح ٣٢٢، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني شيخ من ولد عديّ ابن حاتم، عن أبيه، عن جده عديّ بن حاتم ـ وكان مع عليّ عليه السلام في حروبه ـ أنّ عليّاً عليه السلام لم يغسل عمّار بن ياسر رحمة الله عليه ولا هاشم بن عتبة ـ وهو المرقال ـ، دفنهما في ثيابهما، ولم يصلّ عليهما.

قال محمّد بن الحسن: ما تضمّن هذ الخبر في آخره أنّ عليّاً عليه السلام لم يصلّ عليهما وهمٌ... على أنّ هذا الخبر طريقه رجال العامّة، وفيهم من يذهب إلى هذا المذهب، وما هذا حكمه لا يجب العمل به لأنّه يجوز أن يكون ورد للتقيّة. انتهى.

والخبر أورده في التهذيب ١/٣٣١ ح ٩٦٨ و٣/٣٣٢ ح ١٠٤١ أيضاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر[1]، عن أبيه (آبائه)، أنّ عليّاً... وذكر الشيخ في ذيله أنّ قوله: «ولم يصلّ عليهما» وهمٌ من الراوي، وقد ذكر في المورد الثاني: ويجوز أن يكون الوجه فيه أنّ العامّة يروون عن أمير

(١) من المحتمل أن يكون الأصل في رواية مسعدة بن صدقة تلك الرواية المرسلة، فوقع السهو، فنسب ذلك إلى الصادق عليه السلام نظراً إلى كثرة روايته عنه عليه السلام؛ فلاحظ.

المؤمنين عليه السلام ذلك فخرج هذا موافقاً لهم[١].

والظاهر من قوله قدس سره: «وهذا الخبر طريقه طريق العامّة» كون مسعدة ابن صدقة عامّياً، إذ ليس في السند من يمكن القول بعامّيّته ـ ممّن يتّضح حاله ولم يكن راوياً مبهماً ـ غيره، فتأمّل.

هذا غاية التقريب لهذا الوجه، لكنّ الظاهر إمكان الجواب عنه.

أمّا ورود رواية واحدة أو روايات قليلة عن مسعدة بن صدقة مورد التقيّة، فلا شهادة له على عامّيّته، خصوصاً مع كونه في محيط العامّة، محشوراً معهم، ولذلك يعبّر عن الصادق عليه السلام باسمه، ويوصل السند منه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام، فيمكن أن تكون التقيّة ممّن كان محشوراً لمسعدة بن صدقة من العامّة لا نفسه.

وقد يظهر من جملة من روايات مسعدة بن صدقة كونه صحيح المذهب، إذ روى ما يشهد بصحّة مذهبنا ممّا يبعد نقل العامّة له.

ففي شواهد التنزيل ١/٣٥٦ ح ٣٦٨ ـ نقلاً عن تفسير العيّاشي ـ بسنده عن مسعدة بن صدقة، بسنده عن زيد بن أرقم، قال: إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله بولاية عليّ بن أبي طالب عشيّة عرفة، فضاق بذلك رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق...

فقال له جبرئيل: أجزعت من أمر الله؟!

فقال: كلّا يا جبرئيل، لكن قد علم ربّي ما لقيت من قريش، إذ لم

---

(١) أورد الخبر في الاستبصار ١/٤٦٩ ح ١٨١١ وقد ذكر قدس سره في ذيله: ويجوز أن يكون الوجه فيه حكاية ما يرويه بعض العامّة عن أمير المؤمنين عليه السلام، فكأنّه عليه السلام قال: إنّهم يروون عن عليّ عليه السلام أنّه لم يصلّ عليهما وذلك خلاف الحقّ.

يقرّوا لي بالرسالة حتّىٰ أمرني بجهادهم وأهبط إليّ جنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرّون لعليّ من بعدي؟! فانصرف عنه جبرئيل، فنزل عليه: ﴿ فلعلّكَ تارِكٌ بعضَ ما يوحىٰ إليكَ وضائقٌ بهِ صَدْرُكَ ﴾[1].

وفي خبر آخر لمسعدة (بن صدقة)[2] يرويه بسنده عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوم غدير خمّ فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، فهل رأيت[3] احتملوا ذلك إلّا مَن عصمهم الله منهم؟! ألا فأبشروا ثمّ أبشروا، فإنّ الله قد خصّكم بما لم يخصّ به الملائكة والنبيّين والمؤمنين بما احتملتم من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي قرب الإسناد: ٩ ح ٣٠ بسنده عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنّ إبليس عدوّ الله رنّ أربع رنّات: يوم لُعن، ويوم أُهبط إلىٰ الأرض، ويوم بُعث النبيّ صلى الله عليه وآله، ويوم الغدير.

وفي ص ٧٨ ح ٢٥٤ وح ٢٥٥[4] بسنده عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثنا جعفر، عن آبائه، أنّه لمّا نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ قلْ لا أسألكم عليهِ أجراً إلّا المودّةَ في القُربىٰ ﴾[5] قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيّها الناس! إنّ الله تبارك وتعالىٰ قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل

---

(١) سورة هود ١١: ١٢.

(٢) تفسير فرات: ٥٥ ح ١٤، بشارة المصطفىٰ: ١٤٨، مصرّحاً بمسعدة بن صدقة، والمراد من مسعدة هو ابن صدقة، إذ رواه عنه فرج بن فروة أيضاً (انظر: تفسير فرات: ٣٦٤ ح ٤٩٤، وص ٤٢٥ ح ٥٦١، التوحيد: ٤٨ ح ١٣، الكافي ٥ / ٤ ح ٦، ـ عنه التهذيب ٦ / ١٢٣ ح ٢١٦ ـ ٨ / ٦٣ ح ٢٢ بزيادة في السند).

(٣) أضاف في **تفسير فرات** بعده: المؤمنون، والظاهر: المؤمنين، بالنصب.

(٤) هو ذيل لِما قبله، فلا يحسن جعل رقم مستقلّ له.

(٥) سورة الشورىٰ ٤٢: ٢٣.

أنتم مؤدّوه ... فقالوا: أمّا هذه فنعم.

فقال أبو عبد الله: فوالله ما وفىٰ بها إلّا سبعة نفر: سلمان، وأبو ذرّ، وعمّار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولىٰ لرسول الله صلى الله عليه وآله يقال له: ثبيت، وزيد بن أرقم.

وفي ص ٧٧ ح ٢٥٠ بسنده عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: في كلّ خلف من أُمّتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وإنّ أئمّتكم وفدكم إلىٰ الله، فانظروا من توفدوا[1] في دينكم وصلاتكم.

وفي كمال الدين: ٣٠٢ ح ١١ بسنده عن هارون بن مسلم عن[2] سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، أنّه قال في خطبة له علىٰ منبر الكوفة: اللّهمّ لا بُدّ لأرضك من حجّة لك علىٰ خلقك، يهديهم إلىٰ دينك، ويعلّمهم علمك، لئلّا تبطل حجّتك، ولا يضلّ أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إمّا ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم مترقّب، إن غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم، فإنّ علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

وهناك بعض الروايات في شأن أهل البيت عليهم السلام وعظم منزلتهم عن مسعدة يمكن جعلها مؤيّدة لعدم عامّيّته.

ففي تفسير العيّاشي ١/ ٥ ح ٩ عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع

---

(١) كذا.

(٢) الظاهر: بن ـ بدل عن ـ.

الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوّهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُقتدىٰ بالقرآن وآل محمّد، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إنّي تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فأمّا الأكبر فكتاب ربّي، وأمّا الأصغر فعترتي أهل بيتي، فاحفظوني فيهما، فلن تضلّوا ما تمسّكتم بهما[1].

وفي بعض روايات مسعدة بن صدقة بعض التعابير عن الشيعة قد يظهر منها كونه منهم.

ففي تفسير العيّاشي ٢/٢٦٣ ح ٤٣: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿**وأوحىٰ ربّكَ إلىٰ النحلِ أنِ اتّخذي منَ الجبالِ بيوتاً ومنَ الشجرِ وممّا يَعْرِشونَ**﴾ إلىٰ: ﴿**إنّ في ذلكَ لآياتٍ لقومٍ يؤمنون**﴾[2]، فـ﴿**النحل**﴾: الأئمّة، و﴿**الجبال**﴾: العرب، و﴿**الشجر**﴾: الموالي عتاقه، و﴿**ممّا يَعْرِشون**﴾ يعني: الأولاد والعبيد ممّن لم يعتق، وهو يتولّىٰ الله ورسوله والأئمّة، والثمرات المختلف ألوانه: فنون العلم الذي قد يعلّم الأئمّة شيعتهم... وإنّما الشفاء في علم القرآن... وأهله: الأئمّة الهدىٰ الّذين قال الله: ﴿**ثمّ أورثنا الكتابَ الّذين أصطفيْنا من عبادِنا**﴾[3][4].

فعليه: فمن القريب القول بكون مسعدة بن صدقة من الخاصّة لكن كان يستعمل التقيّة فنسبوه إلىٰ العامّة، وقد أُشير في جملة من رواياته إلىٰ

---

(١) انظر أيضاً: الغيبة ـ للنعماني ـ: ٣١٤ ح ٦، تفسير فرات: ٤٢٥ ح ٥٦١، بشارة المصطفىٰ: ٩٣ (عنه بحار الأنوار ٣٩/ ٢٨٠).

(٢) سورة النحل ١٦: ٦٨ و ٧٩.

(٣) سورة فاطر ٣٥: ٣٢، وانظر أيضاً: تفسير القمّي ١/ ١٧٦.

(٤) كذا في التفسير، والظاهر أنّ فيه خلطاً؛ إذ إنّ التفسير يتعلّق بالآية ٦٩ وليس ٧٩.

لزوم التقيّة.

ففي قرب الإسناد: ٧٨ ح ٢٥٣ ـ في جملة روايات مسعدة بن صدقة ـ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها، وإلىٰ أسرارنا كيف حفظهم لها عن عدوّنا...

وفي الكافي ١/٤٠١ ح ٢ بسنده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرت التقيّة يوماً عند عليّ بن الحسين عليهما السلام[1] فقال: والله لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما، فما ظنّكم بسائر الناس؟! وإنّ علم العلماء صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه إلىٰ الإيمان[2].

تبقىٰ كلمات أئمّة الرجال، إذ يظهر منها تغاير المسعدتين، لكن يمكن القول بأنّهم لم يقفوا علىٰ قرائن الاتّحاد وإلّا لَما حكموا بتغايرهما، خصوصاً مع استعمال ابن صدقة للتقيّة فحسبوه عاميّاً فيكون مغايراً لابن زياد الإمامي لا محالة.

هذا جميع ما حصلت عليه من قرائن الاتّحاد وعدمه، والإنصاف أنّ قرائن الاتّحاد أقوىٰ، فلا يبعد القول بذلك وإن كان الجزم به مشكل أيضاً، والله أعلم بحقائق الأُمور.

❀ ❀ ❀

---

(١) أورد صدر الخبر في رجال الكشّي: ١٧ رقم ٤٠ بسنده عن محمّد بن علي الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، قال: ذكرت التقيّة يوماً عند عليّ عليه السلام فقال: إن علم أبو ذرّ... الخبر.

(٢) انظر: الكافي ٢/١٦٨ ح ١.

الخاتمة

ينبغي التنبيه على أمرين:

الأوّل:

ورد في جملة من الأسانيد: مسعدة ـ مطلقاً ـ من غير قيد، فيجب تعيين المراد منه، والأمر واضح لو بنينا على اتّحاد مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد، إذ إرادة غير هذين العنوانين من مسعدة بعيدة جدّاً لعدم اشتهار غيرهما، بل لم نجد مورداً ثبت التعبير عن غيرهما بعنوان مسعدة ولو اعتماداً على سند متقدّم.

وأمّا بناءً على التغاير فيشكل الأمر لاتّحادهما في الراوي ـ وهو هارون بن مسلم ـ والمروي عنه ـ وهو الصادق عليه السلام ـ في أكثر الأسانيد، فحينئذ لو كان اسم والد مسعدة مذكوراً في سند متقدّم وكان حذفه اعتماداً عليه فالأمر سهل، وإلّا لو وجدنا هذه الرواية في موضع آخر عن مسعدة مع ذكر والده فيمكن القول بإرادته من مسعدة المطلق.

مثلاً: ورد في الكافي ٤/٦٤ ح ١١[1] رواية عن مسعدة، عن أبي عبد الله عليه السلام، وبعده في ص ١٢: وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام، والخبران رواهما في المحاسن: ٧٢ ح ١٤٨ وح ١٤٩ وقد صرّح في أوّله باسم مسعدة بن صدقة[2].

---

(١) وكذا في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢١ ح ١٢٣ وهو مأخوذ من **الكافي**.

(٢) لاحظ: الفقيه ٢/١٠ ح ١٥٨٦ (قسه مع الكافي ٣/٥٠٥ ح ١٣)، المحاسن: ٥٨٥ ح ٨١ (قسه مع الكافي ٦/٣٠٢ ح ٢)، تفسير فرات: ٥٥ ح ١٤ (قسه مع

ثمّ إنّه ورد في الكافي ١/٣٨٣ ح ٤ رواية يعقوب بن يزيد، عن مصعب[1]، عن مسعدة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

بشارة المصطفىٰ: ١٤٨)، أعلام الدين: ٢٣٥ (قسه مع الكافي ٨/١٤٩ ح ١٣٠، وص ١٥٠ ح ١٣٢، وقرب الإسناد: ٦٤ ح ٢٠٨، وص ٦٦ ح ٢١٠).

(١) الظاهر أنّ المراد من مصعب: هو مصعب بن يزيد، وقد روىٰ يعقوب بن يزيد عنه في الخصال: ٤٢٤ ح ٢٦ عن مصعب بن يزيد، عن العوّام بن الزبير، قال: قال أبو عبد الله: يقبل القائم في خمسة وأربعين رجلاً... وهو كخبر الدلائل في ظهوره عجّل الله تعالىٰ فرجه وعدد أصحابه.

ثمّ إنّه ينبغي التنبيه هنا علىٰ أنّ مصعب بن يزيد هذا هو الذي ترجم له النجاشي في رجاله: ٤١٩ رقم ١١٢٢ مع لقب الأنصاري ونسب إليه كتاباً، وقد رواه بطريقه عن أحمد بن محمّد بن سعيد [وهو ابن عقدة، المولود ٢٤٩، والمتوفّىٰ ٣٣٢ كما في تاريخ بغداد ٥/٢٢ وص ٢٣] قال: حدّثنا محمّد بن أحمد القلانسي، قال: حدّثنا علي بن الحسن الطويل، عن مصعب بن يزيد بكتابه.

وقد ورد في الكافي ٢/١٠٦ ح ٣ رواية محمّد بن أحمد النهدي، عن مصعب ابن يزيد، عن العوّام بن الزبير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من رقّ وجهه رقّ علمه، (ومحمّد بن أحمد النهدي متّحد مع محمّد بن أحمد القلانسي، فيحتمل وقوع سقط فيه، وقد روىٰ محمّد بن أحمد النهدي عن يعقوب بن يزيد في الكافي ٤/٥٣٢ ح ٥، ٥/٩٢ ح ٥، وص ١٢٤ ح ١٠ فلاحظ) وفي قصص الأنبياء - للراوندي -: ٨٣ ح ٧٠ بسنده عن ابن اورمة [وهو محمّد بن اورمة والراوي عنه الحسين بن الحسن بن أبان: ٧٦ ح ٥٩]، حدّثنا مصعب بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء نوح عليه السلام إلىٰ الحمار...

ومصعب بن يزيد هذا غير مَن وردت روايته في كتاب الزكاة من التهذيب ٤/١٢٠ ح ٣٤٣، والاستبصار ٢/٥٣ ح ١٧٨، والفقيه ٢/٤٨ ح ١٦٦٧، وفي مشيخة الفقيه ٤ رقم ٤٨٠ قال: وما كان فيه عن مصعب بن يزيد الأنصاري - عامل أمير المؤمنين عليه السلام - فقد رويته عن أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله [ومنه يبتدئ سند التهذيبين، والظاهر أخذه فيهما وفي الفقيه عن كتاب سعد] عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن علي بن الحكم، عن إبراهيم بن عمران الشيباني، عن يونس بن إبراهيم، عن يحيىٰ بن أبي الأشعث الكندي، عن مصعب بن يزيد الأنصاري، قال: استعملني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

وقد ورد خبر آخر في **دلائل الإمامة** بسند آخر عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، ومضمون الخبرين في حالات الأئمّة عليهم السلام فلا يبعد كون المراد من مسعدة في **الكافي** أيضاً هو مسعدة بن صدقة.

الثاني:

قد تقدّم أنّ في روايات مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد وقع التعبير عن أبي عبد الله عليه السلام بلفظ جعفر (بن محمّد) غالباً في أكثر

على أربع رساتيق المدائن...

وجه تغاير الرجلين: أنّ مصعب بن يزيد ـ المذكور في الإسناد، والمترجم في النجاشي ـ هو في طبقة علي بن الحكم، كما يظهر من روايته عن الصادق عليه السلام بواسطة أو واسطتين ـ وعلي بن الحكم كذلك في أكثر الإسناد ـ ومن طبقة رواته ـ ومنهم يعقوب بن يزيد الراوي عن علي بن الحكم في الغيبة للطوسي: ٤٢٢ (انظر: الخرائج: ٧٩٥) ـ ويلزم بناءً على اتّحاد عنواني مصعب بن يزيد رواية علي بن الحكم عن معاصره بثلاث وسائط، وهو بعيد جدّاً.

ولا يفرق الحال بين أن نقول بكون مصعب بن يزيد هو عامل أمير المؤمنين عليه السلام أو بكون عامله عليه السلام والد مصعب بن يزيد كما هو الصحيح، وقد نبّه عليه في مجلّة الفقه ـ بالفارسية ـ (انظر: العدد ١٣ ص ٢٠٧ مقال «دور التاريخ في علم الرجال»).

وهناك وجوه أُخرىٰ لإثبات التغاير، لا نطيل الكلام بذكرها، ونشير إلىٰ واحد منها، وهو أنّ راوي مصعب بن يزيد المذكور في المشيخة ـ أي يحيىٰ بن أبي الأشعث ـ هو من كبار أصحاب الصادق عليه السلام يروي عنه محمّد بن إسحاق، المتوفّىٰ ١٥٠ وطبقته (الجرح والتعديل ٩/ ١٢٩ رقم ٥٤٨) فهو متأخّر عن رواة مصعب بن يزيد المذكور في النجاشي كيعقوب بن يزيد بطبقتين ـ علىٰ الأقلّ ـ فلو كان مصعب ابن يزيد هذا حفيد مصعب بن يزيد ذاك، لم يكن ببعيد.

وكيف كان، فقد علّق سيّدنا ـ دام ظلّه ـ علىٰ المشيخة تعليقة مبسوطة؛ أثبت فيها كون يونس بن إبراهيم ـ المكتوب «*ارقم*» ـ مصحّفاً من يونس بن أرقم المذكور في كتب رجال العامّة والأسانيد، ولا مجال لذكرها في هذا المقال.

المصادر كـ: **قرب الإسناد** وغيره، لكن لم يرد كذلك في **الكافي** إذ ورد في روايتهما فيه لفظ أبي عبد الله عليه السلام.

والتعبير بلفظ «جعفر» نادر، لم يرد في روايات مسعدة بن صدقة ـ مثلاً ـ إلّا في خمسة موارد[1]، فيما وردت رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام بكنيته الشريفة في ٦٤ مورداً[2]، بينما انعكس الأمر في **قرب الإسناد** ـ مثلاً ـ فورد «جعفر بن محمّد» في ٨٥ مورداً ولم يرد التعبير عنه عليه السلام بأبي عبد الله إلّا في ١٦ مورداً[3].

والظاهر كون العبارة المذكورة في كلام مسعدة بن صدقة في الأغلب هو اسمه الشريف، وتغييره بالكنية كان من قبل الكليني، إذ لا يوجد وجه لتغيير الكنية إلىٰ الاسم، وأمّا العكس فوجهه معلوم إذ التعبير بالاسم في زمن صدور الروايات لم يكن مذموماً، خصوصاً في أماكن العامّة، وأمّا في زمن الكليني فصار هذا التعبير موهناً، فلم ير الكليني بُدّاً من تغييره.

وهذا الأمر ليس مقصوراً في روايات مسعدة بن صدقة، بل الأمر كذلك في روايات غيره أيضاً، فالسكوني ـ مثلاً ـ يعبّر عن الصادق عليه السلام باسمه في المصادر، بينما وردت رواياته في **الكافي** ـ في الأغلب ـ بلفظ أبي عبد الله عليه السلام.

والسرّ ما عرفت من كون التعبير عنه عليه السلام بلفظ «جعفر» موهناً في

---

(١) الكافي ١/ ٥٧ ح ١، ٤/ ٣٩ ح ٣، وص ٤٤ ح ١، وص ٤٥ ح ٥، ٥/ ٨٩ ح ٣ وفي المطبوعة: «عن أبي جعفر» وهو سهو.

(٢) انظر: سائر موارد روايات مسعدة بن صدقة في معجم الرجال ١٨/ ٤١٤ و ٤١٥.

(٣) قرب الإسناد: ٤ ح ٩ وح ١٠، وص ٦ ح ١٨، وص ٧ ح ٢٠ وح ٢١، وص ١٠ ح ٣١، وص ٤٧ ـ ٤٨ ح ١٥٤ ـ ١٥٦، وص ٧٢ ـ ٧٣ ح ٢٣١ وح ٢٣٤ ـ ٢٣٦، وص ٧٧ ـ ٧٨ ح ٢٥١ ـ ٢٥٣.

زمن الكليني، ولهذه العلّة أيضاً ترىٰ أنّ الصدوق يعبّر عنه عليه السلام بلقبه الصادق ـ مجرّداً أو مع اسمه أو كنيته ـ.

فقد ورد في **الفقيه** هذا اللقب الشريف في ما يقرب من ٦٧٠ مورداً بينما لم يرد هذا اللقب في **الكافي** ـ مثلاً ـ إلّا في ٥ موارد[١].

وقد ورد هذا اللقب في روايات مسعدة بن صدقة أو مسعدة بن زياد أو مسعدة في كتب الصدوق كثيراً[٢]، ولم يرد في غيرها إلّا نادراً[٣]، فلا ينبغي التأمّل في كون التعبير عنه عليه السلام بلقبه الصادق في جلّ الموارد من قبل الصدوق رحمه الله.

والحاصل: إنّ للعثور علىٰ العبارة الأصلية للرواة عنه عليه السلام يجب الرجوع إلىٰ غير **الكافي** وكتب الصدوق، فإنّ الكليني والصدوق رحمهما الله يبدّلان العبارة ـ أيّما كانت ـ بالكنية أو اللقب.

والآن، حان الوقت لأن نختم الكلام في هذه الرسالة حامدين الله، مصلّين علىٰ نبيّه وآله، وقد وقع الفراغ من تبييض هذه الرسالة في ليلة السابع من شهر محرّم الحرام في سنة ١٤١٩ هـ بيد كاتبها العبد الفقير إلىٰ الله الغنيّ السيّد محمّد جواد الشبيري.

---

(١) الكافي ١ / ٤٧٤ ح ٥، ٢ / ١٨ ح ٤، ٣ / ٥٥٢ ح ١٠، ٦ / ١٨٦ ح ٤، وص ٥٣٨ ح ٦.

(٢) الفقيه ٢ / ١٠ ح ١٥٨٦، وص ٧١ ح ١٧٦٢، ٣ / ٢٩٢ ح ٤٠٤٨، الأمالي ـ للصدوق ـ مج ٩ ح ٢، ومج ٢٣ ح ٣ وح ٥، ومج ٣٦ ح ٨، ومج ٤٨ ح ٥، ومج ٤٩ ح ٧، ومج ٥٠ ح ١، ومج ٨٥ ح ٢٢، علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١، وص ٢٤٦ ح ١، معاني الأخبار: ٢٩٩ ح ٥٦، ثواب الأعمال: ٥٠ ح ١، وص ١٩٧ ح ٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٧ ح ١٠١، صفات الشيعة: ٣٠ ح ٤٢.

(٣) كما في الإرشاد ١ / ٢٩١، شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٦ / ٣٩٨، كفاية الأثر: ٢٦٤، إرشاد القلوب: ٤٠٥ ـ والخبر فيهما واحد ـ، محاسبة النفس: ١٤، ووقوع التغيير في هذه الموارد من قبل الرواة والمصنّفين أيضاً في التعبير عنه عليه السلام غير بعيد.

المصادر والمراجع

١ ـ **الاحتجاج** ، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (القرن السادس) ، انتشارات أُسوة / قم ، ١٤١٣ .

٢ ـ **الاختصاص** ، المنسوب إلىٰ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (٣٣٦ ـ ٤١٣) ، مكتبة الصدوق / طهران ، ١٣٧٩ .

٣ ـ **اختيار الرجال** [المطبوع باسم اختيار معرفة الرجال ، وهو اختيار الشيخ الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠) من رجال أبي عمرو الكشّي وهو المراد من رجال الكشّي في البحث] ، جامعة الإلٰهيات والمعارف الإسلامية / مشهد ، ١٣٤٨ هـ. ش .

٤ ـ **الإرشاد** ، للشيخ المفيد محمّد بن محمّد النعمان (٣٣٦ ـ ٤١٣) ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم ، ١٤١٣ .

٥ ـ **إرشاد القلوب** ، للحسن بن أبي الحسن الديلمي (القرن الثامن) ، منشورات الرضي / قم ، ١٣٩٨ .

٦ ـ **الاستبصار** ، للشيخ الطوسي محمّد بن الحسن (٣٨٥ ـ ٤٦٠) ، دار الكتب الإسلامية / طهران ، ١٣٩٠ .

٧ ـ **الاشتقاق** ، لمحمّد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ ـ ـ٣٢١) ، مكتبة المثنىٰ / بغداد ، ١٣٩٩ .

٨ ـ **أعلام الدين** ، للحسن بن أبي الحسن الديلمي (القرن الثامن) ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم ، ١٤٠٨ .

٩ ـ **الأمالي** ، للشيخ الطوسي ، مؤسّسة البعثة ، دار الثقافة / قم ، ١٤١٤ .

١٠ ـ **الأمالي** ، للشيخ الصدوق ، محمّد بن علي بن بابويه (حدود ٣٠٦ ـ ٣٨١) .

١١ ـ **الأمالي** ، للشيخ المفيد ، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم ، ١٤٠٣ .

١٢ ـ **الأنساب** ، للسمعاني عبد الكريم بن محمّد (٥٠٦ ـ ٥٦٢) ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٤٠٨ .

١٣ ـ **بحار الأنوار** ، للمولىٰ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠) ، دار الكتب الإسلامية / طهران ، ١٣٨٠ .

١٤ ـ **بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ** ، لمحمّد بن أبي القاسم الطبري (القرن السادس) ، المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف ، ١٣٨٣ .

١٥ ـ **بصائر الدرجات** ، لمحمّد بن الحسن الصفّار (ت ٢٩٠) ، نشره الحاج محمود الرسيمانچي الصادقي / تبريز ، ١٣٨١ . (اعتمدنا علىٰ مخطوطاته) .

١٦ ـ **تاريخ بغداد** ، للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت (٣٩٢ ـ ٤٦٣) ، دار الكتاب العربي / بيروت ، أُوفست علىٰ طبعة مطبعة السعادة / القاهرة ، ١٣٥٠ .

١٧ ـ **التاريخ الكبير** ، للبخاري محمّد بن إسماعيل (١٩٤ ـ ٢٥٦) ، دار الكتب العملية / بيروت ، ١٤٠٧ .

١٨ ـ **تجريد أسانيد الكافي** ، لآية الله العظمىٰ البروجردي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠) ، باهتمام الحاج الميرزا مهدي الصادقي / قم ، ١٤٠٩ .

١٩ ـ **تحف العقول** ، لابن شعبة الحسن بن علي (القرن الرابع) مؤسّسة النشر الإسلامي / قم ، ١٤٠٤ .

٢٠ ـ **ترتيب أسانيد الكافي** ، لآية الله العظمىٰ البروجردي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠) ، مجمع البحوث الإسلامية / مشهد ، ١٤١٤ .

٢١ ـ **تفسير العيّاشي** ، لمحمّد بن مسعود (القرن الرابع) ، المكتبة العلمية الإسلامية / طهران ، ١٣٨١ .

٢٢ ـ **تفسير فرات الكوفي** ، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي / طهران ، ١٤١٠ .

٢٣ ـ **تفسير القمّي** ، المنسوب إلىٰ علي بن إبراهيم القمّي (كان حيّاً سنة ٣٠٧) ـ والظاهر أنّه لعلي بن حاتم القزويني ـ ، مؤسّسة دار الكتاب / قم ، ١٤٠٤ .

٢٤ ـ **التنزيل والتحريف** (القراءات) ، للسيّاري أحمد بن محمّد (مخطوط) .

٢٥ ـ **تهذيب الأحكام** ، للشيخ الطوسي ، دار الكتب الإسلامية / النجف الأشرف ، ١٣٧٩ .

٢٦ ـ **التوحيد** ، للشيخ الصدوق ، مكتبة الصدوق / طهران ، ١٣٩١ .

٢٧ ـ **جامع الأحاديث** ، لجعفر بن أحمد القمّي (القرن الرابع) ، مجمع البحوث الإسلامية / مشهد ، ١٤١٣ .

٢٨ ـ **الجرح والتعديل** ، لعبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ ـ ٣٢٧) ، دار إحياء التراث العربي / بيروت ، (من مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن ، ١٣٧١) .

٢٩ ـ **جمهرة أنساب العرب** ، لابن حزم الأندلسي علي بن أحمد (٣٨٤ ـ ٤٥٦) ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٤٠٣ .

٣٠ ـ **جمهرة النسب** ، لهشام بن محمّد الكلبي (ت ٢٠٤) ، عالم الكتب / بيروت ، ١٤٠٧ .

٣١ ـ **الحجّة علىٰ إيمان أبي طالب** ،

٣٢ ـ **الخرائج والجرائح** ، لقطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣) ، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام / قم ، ١٤٠٩ .

٣٣ ـ **الخصال** ، للشيخ الصدوق ، مكتبة الصدوق / طهرن ، ١٣٨٩ .

٣٤ ـ **دعائم الإسلام** ، للقاضي النعمان بن محمّد التميمي المغربي (ت ٣٦٣) ، دار المعارف / القاهرة ، ١٣٨٣ .

٣٥ ـ **دلائل الأمامة** ، المنسوب إلىٰ محمّد بن جرير الطبري الإمامي (القرن الخامس) ، مؤسّسة البعثة / قم ، ١٤١٣ .

٣٦ ـ **رجال البرقي** ، المنسوب إلىٰ أحمد بن أبي عبد الله البرقي والنسبة غير صحيحة والظاهر أنّه لحفيده أحمد بن عبد الله البرقي ، مطبعة جامعة طهران ، ١٣٨٣ .

٣٧ ـ **الرجال** ، للشيخ الطوسي ، المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف ، ١٣٨١ ، وطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي / قم ، ١٤١٥ .

٣٨ ـ **رجال الكشي** = اختيار الرجال .

٣٩ ـ **رجال النجاشي** ، لأبي العبّاس أحمد بن علي (٣٧٢ ـ ٤٥٠) ، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم ، ١٤٠٧ .

٤٠ ـ **الرجعة** ، مطبوع باسم «مختصر البصائر» ، وهو كتاب في موضوع الرجعة

وغيرها ألّفه الحسن بن سليمان الحلّي (كان حيّاً سنة ٨٠٢)، وقد أخذ أوائلها عن «مختصر البصائر» لسعد بن عبد الله.

٤١ ـ **رسالة أبي غالب الزراري وأحمد بن محمّد** (٢٨٥ ـ ٣٦٨)، مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية / قم، ١٤١١.

٤٢ ـ **السرائر**، لمحمّد بن إدريس (ت ٥٩٨)، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم، ١٤١١.

٤٣ ـ **شرح نهج البلاغة**، لعزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني (٥٨٦ ـ ٦٥٦)، إسماعيليان / طهران (من نشر دار إحياء الكتاب العربي / بيروت ١٣٧٨).

٤٤ ـ **شواهد التنزيل**، للحاكم الحسكاني عبيد الله بن عبد الله (القرن الخامس)، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي / طهران، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية / قم، ١٤١١.

٤٥ ـ **صفات الشيعة**، للشيخ الصدوق.

٤٦ ـ **طبّ الأئمّة** عليهم السلام، لابنا بسطام بن سابور الحسين وعبد الله، (القرن الثالث)، المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف، ١٣٨٥.

٤٧ ـ **طبّ النبيّ** صلى الله عليه وآله، لجعفر بن محمّد المستغفري (٣٥٠ ـ ٤٣٢)، المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف، ١٣٨٥.

٤٨ ـ **الطبقات**، لخليفة بن خيّاط (١٦٠ ـ ٢٤٠)، دار الفكر / بيروت، ١٤١٤.

٤٩ ـ **عقاب الأعمال** (المطبوع مع ثواب الأعمال).

٥٠ ـ **علل الشرائع**، للشيخ الصدوق، دار البلاغة (من مطبعة النجف الأشرف، ١٣٨٦).

٥١ ـ **عمدة صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**، ليحيىٰ بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق (٥٣٣ ـ ٦٠٠)، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم، ١٤٠٧.

٥٢ ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام، للشيخ الصدوق.

٥٣ ـ **الغايات**، لجعفر بن أحمد القمّي (القرن الرابع)، طبع مع «جامع

الأحاديث» .

٥٤ ـ **الغيبة** ، للشيخ الطوسي ، مؤسّسة المعارف الإسلامية / قم ، ١٤١١ .

٥٥ ـ **الغيبة** ، للنعماني محمّد بن إبراهيم (ت بعد ٣٤٢) ، مكتبة الصدوق / طهران .

٥٦ ـ **فضائل الأشهر الثلاثة** ، للشيخ الصدوق ، مطبعة الآداب /النجف ، ١٣٩٦ .

٥٧ ـ **الفقيه** = كتاب «من لا يحضره الفقيه» .

٥٨ ـ **الفهرست** ، للشيخ الطوسي ، المكتبة المرتضوية / النجف ، ١٣٥٦ .

٥٩ ـ **قاموس الرجال** ، لآية الله الشيخ محمّد تقي التستري (١٣٢٠ ـ ١٤١٥) ، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم ، ١٤١٠ .

٦٠ ـ **قرب الأسناد** ، لعبد الله بن جعفر الحميري (القرن الثالث) ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم ، ١٤١٣ .

٦١ ـ **قصص الأنبياء** ، لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣) ، مجمع البحوث الإسلامية / مشهد ، ١٤٠٩ .

٦٢ ـ **الكافي** ، لمحمّد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩) ، دار الكتب الإسلامية / طهرن ، ١٣٧٥ .

٦٣ ـ **الكامل في الضعفاء** ، لعبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧ ـ ٣٦٥) ، دار الفكر / بيروت ، ١٤٠٩ .

٦٤ ـ **كامل الزيارات** ، لجعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٩) .

٦٥ ـ **كتاب المجروحين** ، لمحمّد بن حبّان التميمي (ت ٣٥٤) ، دار المعرفة / بيروت ، ١٤١٢ .

٦٦ ـ **كفاية الأثر** ، لعلي بن محمّد بن علي الخزاز الرازي (أواخر القرن الرابع) ، منشورات بيدار / قم ، ١٤٠١ .

٦٧ ـ **كمال الدين** ، للشيخ الصدوق ، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم ، ١٤٠٥ .

٦٨ ـ **لسان الميزان** ، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (٧٧٣ ـ ٨٥٢) ، دار إحياء التراث العربي ومؤسّسة التاريخ العربي / بيروت ، ١٤١٦ .

٦٩ ـ **مجلّة الفقه** ، يصدرها مكتب الإعلام الإسلامي بقم ، الرقم ١٣ ، ١٣٧٦ .

٧٠ ـ **محاسبة النفس**، للسيّد علي بن طاووس (٥٨٩ ـ ٦٦٤)، المكتبة المرتضوية / النجف الأشرف، ١٣٩٢.

٧١ ـ **المحاسن**، لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٣٧٤ أو ٣٨٠)، دار الكتب الإسلامية / طهران، ١٣٧٠.

٧٢ ـ **مستطرفات السرائر** = السرائر.

٧٣ ـ **المعارف**، لعبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦)، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٠ م.

٧٤ ـ **معاني الأخبار**، للشيخ الصدوق، مكتبة الصدوق / طهران، ١٣٧٩.

٧٥ ـ **معجم رجال الحديث**، لآية الله العظمىٰ الخوئي (١٣٣٢ ـ ١٤١٣)، منشورات مدينة العلم / قم، (الطبع في بيروت، ١٤٠٣).

٧٦ ـ **مكارم الأخلاق**، للحسن بن الفضل الطبرسي (القرن السادس)، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم، ١٤١٤.

٧٧ ـ **من لا يحضره الفقيه (ومشيخته)**، للشيخ الصدوق، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم، ١٤٠٤.

٧٨ ـ **نزهة الناظر**، للحسين بن محمّد الحلواني (القرن الخامس)، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام / قم.

٧٩ ـ **النسب**، لأبي عبيد القاسم بن سلّام (١٥٤ ـ ٢٢٤)، دار الفكر / بيروت، ١٤١٠.

٨٠ ـ **نهاية الإرب**، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (٦٧٧ ـ ٧٣٣) نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب.

٨١ ـ **وسائل الشيعة** (= تفصيل وسائل الشيعة)، للشيخ الحرّ العاملي، محمّد ابن الحسن، (١٠٣٣ ـ ١١٠٤)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم، ١٤٠٩ ـ ١٤١٢.